



# الحياة : وقفنا وسنقف الى جانب الشعب العراقي

## الحكومة تتجاوب مع الإرادة الشعبية بمواصلة دعم العراق المجالي : نحن دعاة رد الحصار وصد عدوان الأقوياء

### القوى المناهضة للإستسلام تطالب الحكومة بإحاطة الوحدة للعلاقات الأردنية العراقية والألمانية من المظاهرات

## أبناء البلقاء يوجهون برقية دعم وتأييد لصدام حسين



### موقف

#### بالحوار والمكاشفة فقط تنضج التجربة الديمقراطية

الحوار الطويل الذي أجراه جلالة الملك مع مجلس الاعيان مساء يوم الأحد الماضي أدى الى كشف الكثير من الحقائق ووضع المزيد من النقاط في مرحلة كثر فيها الأقاويل والأشاعات ونقلت فيها الكثير من المبررات التي ربما تكون قد فسرت في غير مكانها ومواقفها من قبل بعض وكالات الأنباء المفروضة او بسبب نقل بعض الاجوبة بعيداً عن الاسئلة المطلة بها .

وإذا بقي هذا اللقاء تحت عنوان تعميق مفهوم الحوار بين رأس الدولة وأعضاء من السلطة التشريعية كجزء من عملية اطلاع الشعب على بعض جوانب ما يجري كوسيلة لجسر الهوة بين الحاكم والمحكوم ، ولتوسيع الاسس السليمة في مفهوم الديمقراطية وتبني قواعدها وتعزيز البناء وتقوية بالدعم الى المكاشفة والصراحة بعيداً عن الانغلاق وحجب الحقائق ، أما بخلق الابواب أمام أية محاولات هادئة الى التلبيس من صلاية وتمسك هذا البلد الى إضعاف مسيرته الديمقراطية التي نأمل ان تتسارع وتظهر لتكثف في محيطنا العربي والاقياسي وتيسر بذلك في تعزيز مسيرة امتنا نحو تحقيق اهدافها القومية في الوحدة والحرية والتقدم .

وإذا كنا نسمي لأن يكون الهدف هو الحفاظ على هذه المسيرة وإغنائها وتطويرها لتكون نموذجا لمحيطنا العربي والاقياسي ... فإن التأكيد على دور المشاركة الشعبية وكافة القوى السياسية الفاعلة في صنع القرار وبلورة ، وأنه الوسيلة الأفضل للوصول الى الخيار الأمثل الذي يعكس مفهوم المشاركة الفاعلة من قبل المواطن وتحقيق المزيد من العدالة لتجسيد المعنى الحقيقي في الممارسة الديمقراطية .

اننا إذ نؤكد حرصنا على تعميق مفهوم التعددية السياسية وتوفير مناخ المعارضة السياسية ليعاقل المعنى الحقيقي لاحتدام الرأي والرأي الآخر مما يفتح المزيد من النوافذ ويوزع من حجم الضوء لرؤية المسار وتعميق معناه ، وتجاوز السلبيات ، وجسر الأخطاء والمخوقات ، في عملية بناء متصلة تكتمل فيها الصورة وتنضج التجربة .

ومن هنا وبطلنا ان يدين الجميع هو عملية هذا الوطن ومسيرة الخير ، بتعليق العام على الخاص وعملية الأمة فوق مصلحة الأفراد والجماعات تسمو في طرح موضوع التعددية والمعارضة السياسية والواجبة ... الى مستوى جديد من الفهم يجدر أركان وأسس الديمقراطية ويرقى بها الى مستوى جديد من الوعي والتطور والتشجيع !

أوضح جلالة الملك الحسين موقف الأردن الثابت من العراق الشقيق وقال : نحن الى جانب العراق وسنقف معه الى ان تؤول هذه القمة لتعبيته ونساعده بما هو ممكن في ظل الوضع الذي يعيشه الآن .. على أمل ان يعود العراق في اقرب وقت ممكن الى امته وإلى العالم مصونة حقوقه الوطنية .

جاء ذلك في حديث جلالة يوم الأحد الماضي الى أعضاء من مجلس الاعيان في جلسة مكاشفة صريحة تحدث فيها عن عدد من القضايا وابرزها موضوع قانون الانتخابات والديموقراطية ومسيرة المفاوضات وقال جلالة : ... وفيما يتعلق بالعراق الشقيق .. وجرى بحث في هذا الموضوع وربما سمعتم بعض اجاباتي ولكن لم نسمعوا الاسئلة التي انت الى هذه الاجابات .. مرة اخرى نحن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لأي شقيق عربي وضد تدخله في شؤوننا الداخلية من قريب او بعيد .. نحن مع الوفاق والاتفاق .. وتولدت العراق فحرص كثرية بمستوى القيادة ربما من المناسبي التي عشناها ونعيشها في رحاب الوطن العربي انه لم يمكن ان يستمع الى النصيحة الصائفة المخلصة ويخضع بها .. مخاوف كثيرة وكبيرة على العراق بشعبه .. مخاوف على من

أوضح جلالة الملك الحسين موقف الأردن الثابت من العراق الشقيق وقال : نحن الى جانب العراق وسنقف معه الى ان تؤول هذه القمة لتعبيته ونساعده بما هو ممكن في ظل الوضع الذي يعيشه الآن .. على أمل ان يعود العراق في اقرب وقت ممكن الى امته وإلى العالم مصونة حقوقه الوطنية .

جاء ذلك في حديث جلالة يوم الأحد الماضي الى أعضاء من مجلس الاعيان في جلسة مكاشفة صريحة تحدث فيها عن عدد من القضايا وابرزها موضوع قانون الانتخابات والديموقراطية ومسيرة المفاوضات وقال جلالة : ... وفيما يتعلق بالعراق الشقيق .. وجرى بحث في هذا الموضوع وربما سمعتم بعض اجاباتي ولكن لم نسمعوا الاسئلة التي انت الى هذه الاجابات .. مرة اخرى نحن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لأي شقيق عربي وضد تدخله في شؤوننا الداخلية من قريب او بعيد .. نحن مع الوفاق والاتفاق .. وتولدت العراق فحرص كثرية بمستوى القيادة ربما من المناسبي التي عشناها ونعيشها في رحاب الوطن العربي انه لم يمكن ان يستمع الى النصيحة الصائفة المخلصة ويخضع بها .. مخاوف كثيرة وكبيرة على العراق بشعبه .. مخاوف على من

#### منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

### كل شيء بيد الملك فهد .. ولا يجوز للشعب التدخل

#### الامراء السعوديون يتناولون على القضاة ويضربونهم ويسجنونهم

في الوقت الذي يعتقد في فينا المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان والذي تحضره الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتجتمع على ما يشاهد المنظمات الدولية غير الحكومية للتدليل على سبل النهوض بقضايا حقوق الإنسان في العالم ، تستمر الانتهاكات السافرة لهذه الحقوق في كثير من الدول الأعضاء وعلى أيدي أجهزة الحكومات المحلية في مؤتمر فينا . ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية التي تزدت فيها أوضاع حقوق الإنسان في الاعوام الأخيرة بصورة رهيبه مما دفع عددا من الحقوقيين والعلماء والمثقفين إلى إنشاء لجنة للدفاع عما أسمره بالحقوق الشرعية ، وذلك نظرا لأن

#### هكذا التفاوض .. وإلا فلا

نشرت صحيفة « معارف » في عددها الصادر يوم الأحد الماضي ٧ / ٤ صورته المنشورة الذي أعده أفراد الخلية التي نفذت الهجوم المسلح على مستوطنين إسرائيليين في مدينة القدس يوم الخميس الماضي ، وعثر عليه في الحافلة التي اعتزم الشبان إحتجاز رهائن بها والمطالبة بالإفراج عن عدد من المعتقلين في سجون الإحتلال الإسرائيلي .

ومن ضمن المطالب التي تضمنتها المنشور كما أورثتها الصحيفة :

- ١- تمكين الحافلة من الوصول الى الحدود مع لبنان ، والتشخيص من التعرض لها بأي شكل من الأشكال .
- ٢- إطلاق سراح الشيخ المناضل أحمد ياسين فوراً .
- ٣- إطلاق سراح خمسين مناضل من كتائب عز الدين القسام ، و٥ حماس ، وذلك وفقاً لقائمة تعدت قوائمها في الخارج .

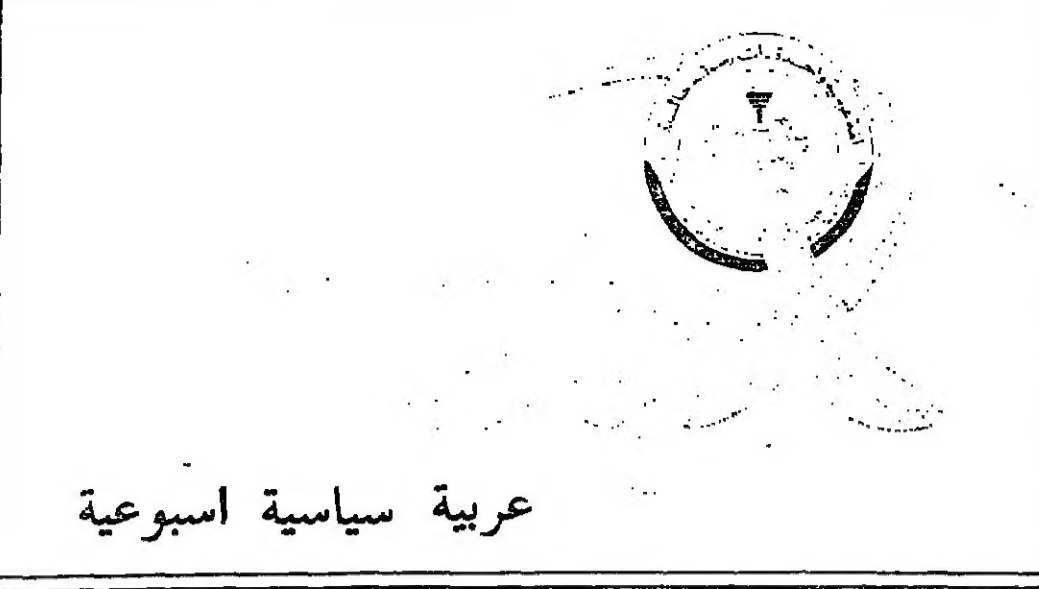
البقية صفحة ٩

نكرت مصادر في نقابة أصحاب الشاحنات أن استمرار الصغار على العراق ومنع الشاحنات الأردنية من الدخول إلى الجزيرة العربية قد أضرب إضراراً كبيراً بأصحاب الشاحنات الأردنية

نكرت مصادر في نقابة أصحاب الشاحنات أن استمرار الصغار على العراق ومنع الشاحنات الأردنية من الدخول إلى الجزيرة العربية قد أضرب إضراراً كبيراً بأصحاب الشاحنات الأردنية

نكرت مصادر في نقابة أصحاب الشاحنات أن استمرار الصغار على العراق ومنع الشاحنات الأردنية من الدخول إلى الجزيرة العربية قد أضرب إضراراً كبيراً بأصحاب الشاحنات الأردنية

#### هكذا من الأفضل



العدد الرابع - السنة الأولى - الأربعاء ٧/٧/١٩٩٣ - الثمن « ٢٠٠ » فلس

- بحث في فكر البحث
- الإسلام في فكر البحث
- الأردن يطالب بشق قناة بين البحرين - الأحمر والميت
- جورج حداد ، فهد الزيمامي ، د. هاني الخصاونة ، نوال عباسي ، سمير معاينة ، عبد الجبار أبو غربية ، خليل خوري ، عيسى الشمري

#### في ضوء الاتفاق مع صندوق النقد

#### الاعتراف الأمريكي بالتزام الأردن

بالعظر الشامل المفروض على العراق من قبل الأمم المتحدة . وكان الأردن قد عانى كثيراً جراء الحظر البحري المفروض على ميناء العقبة ... حيث كانت البحرية الأمريكية والفرنسية تقوم بتفتيش السفن القادمة الى العقبة خشية احتوائها على سلع ومضائق تعود للعراق ، وبلغت خسائر الأردن جراء الحصار زهاء أربعة مليارات دولار شملت مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية والتجارية والنقل والتراخيص والاستيراد والتصدير ... على صعيد آخر توقعت مصادر اقتصادية مطلعة ان يتلقى الأردن مساعدات اقتصادية على شكل معونات فنية وهاديا ومنع في ضوء اعتراف الادارة الأمريكية بالتزام الأردن بالحظر المفروض على العراق . وكانت الادارة الأمريكية قد وعدت الأردن قبيل عقد مؤتمر مدريد للسلام بهبات ومساعدات وبلغت مقدارها ١,٢ مليار دولار من الدول الصناعية السبع والمجموعة الاقتصادية الأوروبية حيث أبدت هذه الدول استعدادها لمساعدة الأردن إلا ان الادارة الأمريكية أرجأت هذه المساعدات في ضوء الضغط على الأردن بدعى عدم التزامه بالحظر على العراق . وترى أوساط مطلعة انه في ضوء التزام الأردن الكامل بالحظر على العراق ودعمه لمسيرة السلام في الشرق الأوسط فلا يوجد مبرر بعد الآن لوقف المساعدات التي تقدمها الادارة الأمريكية والمجموعة الاقتصادية الأوروبية والدول الصناعية السبع للأردن ... خاصة البقية صفحة ٩

قررت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي العربي ترشيح الفريق خليل حدادين للمقعد المسيحي النيابي في الدائرة الثالثة « عمان » قيادة الحزب ما زالت تدرس مسألة الترشيدات في الفئات الانتخابية الأخرى .

#### هكذا من الأفضل





### الأرادة الشعبية الواضحة...

**بقلم: أحمد النجاروي**

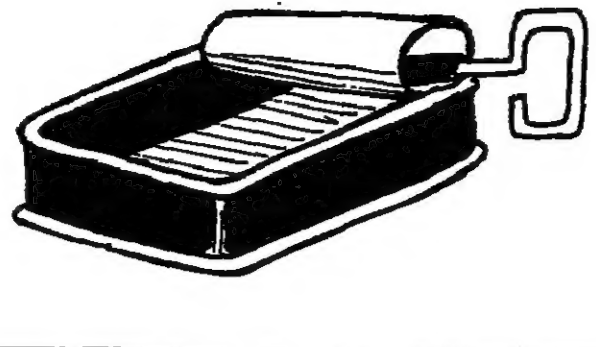
الأيام القليلة الماضية كانت حافلة بالنشاط في الشارع الأردني. فقد تحركت الأحزاب السياسية والتكتلات المهنية والمنظمات الشعبية بسرعة للتعبير عن الإرادة العربية.. العربية في هذا البلاد، الصاد، وهذا التحرك ليس جديداً وإنما هو امتداد طبيعي لتوجهات جماهير شعبنا على الساحة الأردنية منذ بدايات تكوين الدولة وربما قبل ذلك حيث تجرعت هذه الجماهير بالتحلق القومي والاندفاع السعير النضال مع أمتهما متجاهلة معظم القضايا المحلية التي كانت تعاني منها على الدوام. ونحن هنا نلاحظ المراقب أن المواطن في القطر الأردني يدع دافعاً على رأس قائمة أهتماماته وأولويات نشاطه القومية المركزية العربية وهي القضية الفلسطينية ثم القضايا الأخرى القومية بدءاً بالعدوان والحصار على العراق وانتهاء بقضية الصحراء الغربية مروراً بالصراع العربي الإسرائيلي وهذه ظاهرة تميز مواطننا يوماً أكثر من غيره من أبناء وطننا العربي الكبير.

ولذا كنا في هذه المقالة القصيرة نسبا بسند شرح أسباب هذه الظاهرة لا أننا نساعد كثيراً ونحن نرى من هذا التحرك الجماهيري للاندفاع لاشفاقنا في العراق الذين يجهزون على مدى ثلاث سنوات مسبقاً كل صنف من الصنفين الذي تنوّه أمريكا والصهيونية وتشير في ركابه أو تزيه وتحرس عليه أنظمة إقليمية وأخرى بالوحدة العربية في المنطقة إننا نسلم كثيراً ونحن نرى ألف من لهذه السنة وبغ فرقة عام ١٩٩٢ إلى حوالي ٧٠ ألف طن. لقد سعى المزارع الأردني في الوادي بحثاً عن طريق يمكن أن ينهي مسلسل الزراعة الوعرة في التصنيع ثانياً بأسلوب لين لا يخلو التسويق، ويحد من النفاذ

## في المسألة الزراعية بوادي الأردن

# مشكلة البندورة

بقلم:  
مصالح حمدان مصالحة  
وادي الأردن



التصنيع « ١ »

في عام ١٩٨٢ تم انشاء مصنع رب البندورة في المارضة بوادي الأردن وذلك لتسويق امتصاص الفائض الانتاج من مادة البندورة التي تعتبر محصولاً استراتيجياً بالنسبة للمزارعين والمستهلكين، وكان الاشراف الاداري والفني على هذه المنشأة سلطة وادي الأردن. حسب قانون السلطة، وبهذا النمط، شعر المزارع بأن هناك جهة رسمية سوف تحمي انتاجه إذا تشتت سبل التسويق، خاصة جانب التصدير، واستمرت هذه الادارة في التعاون مع المزارعين دون أدنى عتاء، فترة موسم زراعي ثم ظهر كابوس الشر الذي اهدد التصنيع اميتها البالغة الا وهي الشركة الأردنية لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية الأردنية، دون قانون يحكمها، او تنظيم يشير الى خبراتها الادارية والفنية في مجال التصدير والتسويق ففضل باب التصدير وهم يطمون ذلك وتعكروا على التصنيع كوسيلة لتبرير فشل التصدير، ويتعاضد بصيغة للأجرامات يجد المزارع نفسه في حيرة فالأرض كانت تزور زمن السلطة والأرض في الآن التي تزور زمن الشركة، والانتاج كان أكثر بكثير اذا ما قورن في عام ١٩٨٨ حيث بلغ انتاج البندورة في وادي الأردن حوالي ١٠٠ ألف طن، وكان المصنع القديم في وادي الأردن، ينتهم هذا الفائض، بينما بلغ ما بعد عام ١٩٨٢ حوالي ٥٠ ألف طن لهذه السنة وبغ فرقة عام ١٩٩٢ إلى حوالي ٧٠ ألف طن. لقد سعى المزارع الأردني في الوادي بحثاً عن طريق يمكن أن ينهي مسلسل الزراعة الوعرة في التصنيع ثانياً بأسلوب لين لا يخلو التسويق، ويحد من النفاذ

لستأ مسعنين وإن ذلك من اختصاص الشركة الأردنية.

٤ - لقد كان وصول طوايير السيارات هذا العام أمام المصانع، مؤشراً على فشل الشركة حيث اعمل القاتلون عليها ماضي عام ١٩٩٢. وكثيرهم يشيرون بذلك أن الحكومة لا تدي الاهتمام بهذا القطاع.

٥ - كيف يمكن أن تقصر الشركة وجود ثلاثمائة ألف عبوة بلاستيك أمام المصنع في حين أن المقرر توزيعه حسب قيود وزارة الزراعة هو خمسة وسبعون ألف صندوق.

٦ - لم يكن هناك استعداد تام في بداية هذا الموسم الذي يتوجب قته امام الانتاج في منتصف شهر أيار لامتصاص الفائض.

٧ - أن اعتماد الشركة على الإحصائيات القديمة من وزارة الزراعة للمساحات المزروعة لا ينهي واجبتها للتأكد من هذه المساحات.

٨ - جعل فصل المصنعين عن الشركة للحد من النفقات، خاصة تخفيف مزاعم الشركة في الخسارة.

٩ - كان الأولى على ادارة المصنع ان تقسم مناطق الانتاج في الوادي الى ثلاث الأولى جنوب وادي الأردن والثانية منطقة الوسط والثالثة منطقة الشمال، واعطاء كل منطقة مدة أسبوعين لتسليم انتاجها. وذلك لانها حالة الانحسام أمام المصنع.

١٠ - ان انتظار المزارع بانتاجه مدة عشرة ايام على الورع مع وقوف الشركة مكتوفي الايدي وإقرارها لهذه الحالة ملزم لها باستلام الانتاج لا رفقه علماً بأن المزارع يسلم انتاجه فقط ٢٥ ديناراً للطن الواحد، بالإضافة الى تكاليف النقل والمثل على ذلك فيما يتم رفض ١٠٠ طن لمزارع ويسمعه لا يحصل بديل منها واليدل هنا تاجر بسيط سلوك طريق ملتوية لتسليم جميع انتاجه في حين اعداد كثيرة من المزارعين لا يستطيعون تسلم أكثر من ٢٠٠ كغم للطن الواحد، ويذكر ان المزارع الذي يذهب بانتاجه الى مصنع غور الصافي يبيع محصولاته بمزارع الصحره الذي يحصل على حصة عشرة دنانير بديل نقل فالأردنيون أمام القانون سواء في الحقوق والواجبات.

## مكتبة أصل

## تبعث

### مهلأيا وزير التموين

مفتي حدادين

يستطيع أي مسؤول في هذه الحكومة أن يغيرها مالمّا استطاع وزير التموين أن يطلق ما يشاء من التبريرات وأن يعلن ما يشاء من التعليلات التي يبحث عنها الكاهن والفقراء حول مسألة رفع أسعار المواد التموينية والأساسية، ولكنه ان يستطيع أن يقتنعني أو أن يقتنع أي مواطن أن قراراته وقرارات زملاءه الوزراء الجدد ليست تنفيذاً وتوجهاً تطبيقية لشروط صنف النقد الدولي المتغير الذي يحكم ويتحكم بشروط الإقتصاد الأردني كما يحكم ويتحكم بالشروط الإقتصادية في كل دول العالم التي أعلنت استقلالها الشكلي منذ عشرات السنين ولم يستطع الحصول فعلاً على الإستقلال السياسي الإقتصادي والوطني.

ويستطيع وزير التموين أن يقول كما قال في أكثر من تصريح صحفي: «إن أسعار المواد التموينية ستبقى كما هي حتى نهاية العام على الأقل»، ولكنه لا يستطيع أن يضمن ذلك إذا جاءت تعليلات جديدة، كما لا يستطيع أن يقتنع أي أن رفع سعر الكبرياء والمنتجات التقليدية ان يتيمه رفع أسعار المنتجات الوطنية التي تعتمد في انتاجها على الكبرياء والنقط.

ويستطيع وزير التموين ويستشاره صندوق النقد الدولي أن يقولوا أن رفع سعر كاز الفقراء جاء لوقف استخدامه في أجهزة التفتة المركزية للأفقياء، إلا أنه لا يستطيع الذي أن الكاز هو طباق غاز الفقراء والمصنعين والكاهن وهو أيضاً صوة الفقراء. وأهل وزير التموين المصنع من التفتة في مكتبه ومزله يريد أن يضبط باتجاه استخدام الخامات الوطنية كالحطب والقش وخشب الطوبار المستهلك الملقى في صناديق القمامة وعدم استخدام الخامات التقليدية المستوردة، وصولا لتوفير العملة الصعبة دعماً للقرينة المركزية.

ويستطيع وزير التموين أن يقول له «شيجان» وبغيرها «على المواطن أن يضحي لدعم اقتصاد بلاده»، دون أن يقول كيف؟ ولكنه لا يستطيع أن يقول لنفسه أو لزملائه من الوزراء وبغيرهم من كبار رجال الدولة: «عليكم أن تضحوا لدعم اقتصاد بلادكم».

ويستطيع وزير التموين أن يقول أن اجراءات رفع الأسعار لا علاقة لها بصندوق النقد الدولي وشروطه لأنه مطلب منه أن يقول ذلك، ولكنه لا يستطيع أن يقول نعم إنها تنفيذاً لسياسة وأوامر الصندوق لأنه أيضاً مطلب منه أن لا يقول ذلك.

ويستطيع وزير التموين وزملاءه في الوزارة الجديدة تقديم اقتراح جاد لوزير المالية والجمارك أن لسانتا رفع رسوم الجمارك على كل ما ليس له علاقة بالفقراء، والكاهن كطوبار البازيكية الفاخرة وسيارات المرسيدس الفارهة والطبي التقليدية القائمة إلينا من أقصى الشرق وأسوار الكارتر الإيطالية وديلات «السوربه» الأنيقة ومواقف السيارات التي لا تستخدم إلا عند الإشارات الضوئية المكتظة، وليس له أن يقول: «كما يقطن البض».

وما لا يستطيع وزير «تموين المنفذ لسياسة وأوامر الصندوق قوله أو الاعتراض عليه، ما يصرف الآن وما تم صرفه على شراء المكاتب الفخمة لزملائه بمبالغ خيالية تعادل ما سيتم توفيره من فرق أسعار الكاز غاز الفقراء، وطيا غاز الكاهن.

وستتلقوا الأوامر القادمة بعد أن يفار السيد الوزير كرسي وزارته لأرى ما سيقول في معرض تفسيره تلك الإجراءات الإقتصادية الديمقراطية جداً (!) عندما يرضع نفسه ثانياً للدفاع عن مصالح الشعب الغلبان، مع احترامنا لكل من ينفذ التعليمات بدقة تفوق دقة الكمبيوتر في رسم كافة أشكال الخطوط وخاصة الخطية منها.

## إنقلاب داخل المحافل الماسونية

### تغييرات جذرية في قيادات المحافل في الأردن

#### تمهيداً للتصوية الماسونيين في الأردن

#### بدأوا «يجزؤون» وكالات المصانع اليهودية

تتردد في الأوساط الإقتصادية في عمان أنباء عن اتصالات سرية يجريها عدد من رموز المحافل الماسونية ونوابي اليونز والروتاري مع الماسونيين اليهود والروتاريين واليونز واليهود أصحاب الصناعات المختلفة في الكيان الصهيوني المقتصب للفلسطين لاجل ركائز لهذه الصناعات اليهودية في الأسواق الأردنية في حالة نجاح مفاوضات وإيظن...

#### حزب «الوعد» يحرم على أعضائه الماسونية

تكررت النشرة الاخبارية الداخلية التي يصدرها المكتب الاعلامي للحزب اليونز العربي الديمقراطي (الوعد) الى اللجنة التنفيذية للحزب قوت: - ١ - لا يجوز الجمع بين عضوية حزب الوعد وعضوية الحركة الماسونية.

#### القيادات الجديدة

الفاطمة الاحرام الأديس فاجل رئيساً  
الأخ يعقوب خوري نائباً للرئيس  
الأخ باسم مبارك نائباً أول  
الأخ أحمد البهري نائباً ثانياً  
الأخ صلاح شطارة أميناً للسر  
الأخ خالد عوبة أميناً للصندوق  
الأخ مصطفى عريب خياطياً  
الأخ إبراهيم غنور خبيراً أول  
الأخ سليم الجاني خبيراً ثانياً  
الأخ خالد قناع مرشداً أول  
الأخ وليد كركر مرشداً ثانياً  
الأخ مروان الزعط حارس داخلي  
الأخ مبرور قواس حاسل الكتب



#### محل ... ؟

#### القيادات القديمة

الفاطمة الاحرام بسد النجلاني رئيساً (قوي)  
الأخ مختار كشكته نائباً أول  
الأخ عبد الرزاق الطار نائباً ثانياً  
الأخ فاضل أبو حديّة أميناً للصندوق  
الأخ ميشيل أسد خياطياً  
الأخ فؤاد اللقاني خبيراً أول  
الأخ إبراهيم الشركسي خبيراً ثانياً  
الأخ منصور عليان مرشداً أول  
الأخ عيس خوري مرشداً ثانياً  
الأخ بيجت الرضي مساعد أمين السر  
الأخ هشام البياغ حاسل الكتب السارية  
الأخ مختار حنايا حارس داخلي

#### ليونز جرش يكرم ليونز لبنان

أقامت السيدة دلال العتوم رئيسة نادي ليونز جرش السيدات حفل عشاء في منزلها تكريماً لرئيس واعضاء نادي ليونز لبنان الذي زار الأردن مؤخراً. وقد حضر الحفل عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية سيدات المجتمع.

## من أوكار الفساد

شهدت المحافل الماسونية في الأردن تغييرات جذرية في الواقع القياسي حيث لوحظ غياب غالبية الأسماء القائمة التي تربت على عدة القيادات في المحافل لتحل محلها أسماء جديدة، ورشحت تكتلات من داخل المحافل أن التغييرات جاءت على خلفية ترغيب القيادات القديمة لتزجج على عدد من الأحزاب السياسية الجديدة لتعمر من خلالها العمل على تحقيق الأهداف الماسونية، وهي أهداف لم تعد تخفى على أحد ...

وفيما يلي أسماء القيادات القديمة والجديدة :-

#### محل بيت المقدس

#### القيادات القديمة :

الفاطمة الاحرام الأديس فاجل رئيساً  
الأخ ناصر شليفه نائباً أول  
الأخ بمران الفزاري نائباً ثانياً  
الأخ حكيم الجيني أميناً للسر  
الأخ سهيل الجاوي أميناً للصندوق  
الأخ فايز نوار خياطياً  
الأخ شوقي تاريس خبيراً أول  
الأخ منصور الفخيري خبيراً ثانياً  
الأخ نائل الصراية مرشداً أول  
الأخ علي الزين مرشداً ثانياً  
الأخ نسيم مدانات حاسل الكتب السارية  
الأخ كمال شمة محاسباً  
الأخ حسين مرتضى حارس داخلي

#### محل فيلادلفيا

#### القيادات القديمة

الفاطمة الاحرام الأديس فاجل رئيساً  
الأخ يوسف لاهم نائباً أول  
الأخ نبيل منصور أميناً للسر  
الأخ سامي نجم أميناً للصندوق  
الأخ محمد الهدهد خياطياً  
الأخ مونس نيتو خبيراً أول  
الأخ سليم قمر خبيراً ثانياً  
الأخ محمد هاشم مرتضى مرشداً أول  
الأخ سمير ملكي مرشداً ثانياً  
الأخ سعيد الفزاري مساعد أمين السر  
الأخ محمود الطوير محاسباً  
الأخ نبيل نيتو حارس داخلي

#### القيادات الجديدة

الفاطمة الاحرام الأديس فاجل رئيساً  
الأخ رشدي البان نائب الرئيس  
الأخ ابراهيم هروش نائباً أول  
الأخ عماد الحاج أحمد نائباً ثانياً  
الأخ سامي أبو جليل أميناً للسر  
الأخ زياد شربع أميناً للصندوق  
الأخ حاتم قوير خياطياً  
الأخ الياس ملكوي خبيراً أول  
الأخ أحمد أبو صافية مرشداً أول  
الأخ نبيل نيتو حارس داخلي

#### في فرنسا .... الماسونيون يتراجعون

أطنت المحافل الماسونية في فرنسا وهي المحفل الكبير الوطني الفرنسي ٥٠٠٠ محفل الشرق الأكبر في فرنسا « والمحفل الأكبر في فرنسا » والمحفل النسائي الأكبر في فرنسا « حالة من الطوارئ لدراسة النكسة التي أصيبت بها بعد فشل الاشتراكيين

#### في الانتخابات الأخيرة وتجاه الأحزاب الشيوعية

ويبدو رموز الماسونية الفرنسية قلقهم من تراجع التمثيل الماسوني في الحكومة الفرنسية إلى درجة لم يصلها من قبل، فبينما كان الماسونيون في آخر وزارة للاشتراكيين برئاسة بيارويغوفوا الذي انتصر بعد هزيمة حزبه الاشتراكي، إلتا عشر وزيراً ماسونياً، فإن وزارة بالانوار اليمينية الحالية لا تضم إلا وزيرين فقط من الماسونية.

#### ومن الجدير بالذكر أن الماسونية كانت، شقتها شغل

اليهود الذين يسيطرون عليها قد القت بكل ثقلها لاختراق الاشتراكيين عندما كان نجم فرنسا، وكان زعماء الاشتراكية الفرنسية من أبرز الرموز الماسونية فالرئيس ميتران نفسه ينتمي إلى الماسونية، ووزير خارجيته السابق « رلان دوما » الذي كان أخصياء السياسة العربية يحبونه صديقاً للعرب، ينتمي أيضاً إلى

#### الماسونية، وكذلك وزير الدفاع الأسبق بيار جوكس، ووزير العدل

السابق ميشال فوريل، وتشير التقارير الصحافية، إلى أن المحافل الماسونية أعادت تقييم مخططاتها، ومن المتوقع أن تشهد الأحزاب اليمينية غزواً ماسونياً منظمًا لاختراقها بعد أن أفلتت الأحزاب الاشتراكية نفسها في الانتخابات الأخيرة، ولم تعد ذات قائمة للصهيونية العالمية واليهود الذين يسيطرون على المحافل الماسونية في كل مكان.

#### تأمر .. وشن خصص !!

كسوف، بعض أعضاء المجلس المركزي على موقفهم بتغيير قرار إعادة العلاقة مع إسرائيل، سفارات إلى أوروبا على ثقة البلد المضيف البعض من هؤلاء له رغبة بأن يرفع في طريق المسودة على جنيف والبعض على القاهرة. طبعاً الزيادة في تكلفة تكتكة الطائرة المياصات تحلها الاتحاد العام لتقنيات العمال بالاردن.



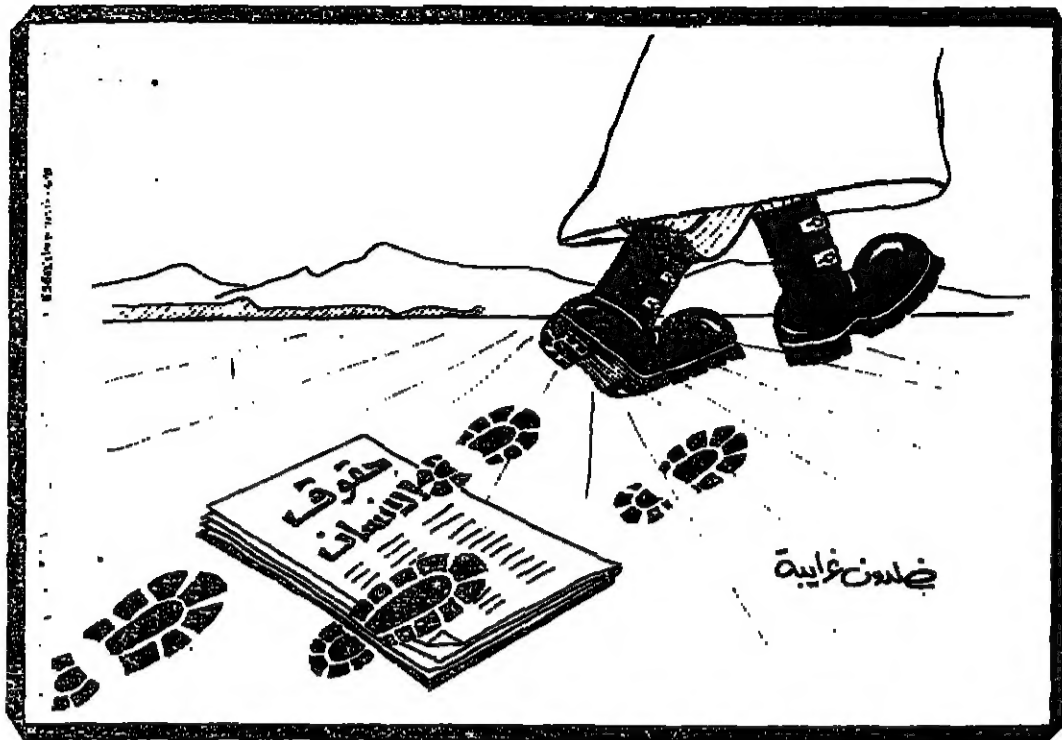








## منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية الجهاز القضائي وصل الى حالة الإفلاس بعد ان حُجِم وانحطت قيمته



### مقدمة

سيتناول هذا التقرير قضية حقوق الإنسان في المملكة من جانبين، الجانب الأول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقائق الدعوى باستقلاليتها، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الإنسان من قبل السلطة ومن قبل المتفنيين (يقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة، وبعض كبار المسؤولين). وقبل التفصيل في هذين الجانبين لا بد أولاً من التذكير على مايلي: أولاً: لقد تقاعست أشكال الظلم والتعدي على الحقوق وعمت الفوضى أجهزة القضاء إلى درجة باتت معها كثير من أشكال الظلم وانتهاك الحقوق أمراً واقعاً، بل من الأمور المتوقعة في أي وقت، بل تعدى ذلك إلى اعتبار المطالبة بالحقوق واستنكار الظلم هو الشذوذ والتجاوز، فكثير من المواطنين في المملكة لا يخطر ببالهم أن لهم حقوقاً أساسية مثل حق التعلم وحق العمل وحق التوظيف وأن من حقهم أن يتقدموا إلى القضاء بشكاياهم ضد الدولة إذا ما انتهكت أجهزتها أي من هذه الحقوق. ثانياً: بلغت الفوضى العارمة في النظام القضائي، وتداخل الصلاحيات حداً أفقد هذا النظام ثقة المواطنين به، وغدت الدوائر القضائية ميومة بالاجراءات البيروقراطية المطلقة لصالح المتكلمين. ثالثاً: لم يعد سراً أن هذه أجهزة الدولة بكثير من الأنظمة والتشريعات التي تصدرها الحكومة مثل النظام الأساسي ولائحة الشرائع والالتزامات وغيرها، وفيما تعدد مصداقية هذه الأجهزة وتزايدت يوماً بعد يوم التجاوزات والممارسات غير القانونية لكثير من المسؤولين فيها تنتهك كل يوم حقوق آلاف المواطنين والوافدين.

رابحاً: يشكو المواطنون في مختلف أنحاء المملكة من قصور كبير في توثيق الأحداث والوقائع والمواقف بالرغم من كثرتها، وذلك بسبب غياب الأجهزة المستقلة التي ترافق الحدث ويسبب التكم الشديد من قبل أجهزة الدولة على كثير من هذه الوقائع وإنزال أشد العقوبات بمن يسيء بها أو يحاول تسريبها. خامساً: تستمر الحكومة السعودية في ممارسة التمييز على الرأي العام الداخلي والخارجي في الخلط بين ممارسات الدولة في انتهاك الحقوق وبين تعليمات الشريعة الإسلامية، وبحالة إهمال الجميع أن هذه الانتهاكات إنما هي من مقتضيات تطبيق الشريعة.

### واقع السلطة القضائية

تؤكد المعلومات الواردة من مصادر ليبرتي أن من أكبر أسباب ضياع الحقوق وانتهاكها في المملكة غياب الدور المناسب للسلطة القضائية، ولذلك فإن من المناسب

مناقشة مظاهر عجز النظام القضائي قبل التطرق إلى الانتهاكات المباشرة للحقوق. ويأتي ذلك ليدل على أن الانتهاكات التي يمارسها صيغة السلطات الثلاث المعمول بها في الأنظمة الديمقراطية لا يوجد لها في المملكة السعودية، فالسلطة التشريعية هي فعلياً من صلاحيات الملك والأسرة الحاكمة، فالملك هو الذي يضع النظام الأساسي وهو الذي يحتفظ وحده بحق تعديل أو تغيير هذا النظام وهو الذي يمنح القضاة. ولا توجد أي جهة أو مؤسسة لها حق مراجعة قرارات الملك التشريعية أو إحصاء عليها قبل إنفاذها. وتوقع أن يتم تعيين مجلس الشورى الموعود، كذلك من قبل الكل، ومن المتوقع أن لا يتمتع هذا المجلس بأي صلاحيات، بحيث لن يتمكن من أن يناقش أي أمر إلا بإذن من الملك، أو أن يرسم أي سياسة إلا بتصديق من الملك نفسه. وفيما يتعلق بالإدعاء بأن السلطة التشريعية لا يمكن وجودها في النظام الإسلامي بحجة أن التشريع هو القرآن والسنة، فقد

إنبرى عدد من العلماء والحقوقيين والمثقفين في السنوات الأخيرة لفضح هذا الإدعاء مؤكدين أن النظام الإسلامي يفترض وجود كيان أو مجلس لديه صلاحيات واسعة لمراجعة وإقرار أو رفض الإجراءات وكذلك الحكم بمدى تطبيق سياسة الدولة مع القرآن والسنة، بل إن من مواصفات هذا المجلس أن يكون مثلاً لنزي الخصصات المختلفة في كافة الميادين العلمية والقانونية والأدبية، وهو أشبه بالنظام البرلماني المعمول به في أنظمة الحكم الديمقراطية ويجادل هؤلاء بأن مثل هذا الكيان غير موجود في المملكة، ويرون أن هيئة كبار العلماء لا يمكن الاحتجاج بها لأن دورها لا يزيد عن دور أي دار إفتاء رسمية كما في الحال في كثير من الدول العربية التي لا تدعي تطبيق أحكام الشريعة، ويعتقد هؤلاء أن هيئة كبار العلماء المذكورة فقدت حياتها ومصادقتها تماماً عندما بدأت في إصدار القرارات المنددة بمن يطالبون بالإصلاح، بل وحينما بالغت في إظهار الولاء للسلطات بإصدار

الفتاوى المطالبة بمعاقبة من يشاركون في نشاطات لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية. ومن المعلوم أن هيئة كبار العلماء نفسها تعين من قبل الملك ولا يحق لها الاجتماع أو مناقشة أي موضوع إلا بإذن الملك، ولا تكون قراراتها نافذة بل وحتى قابلة للإعلان إلا بإذن الملك نفسه، ولذا فإن الأمر الواقع أثبت أن السلطة التشريعية في يد الملك متى في المئة، ولا توجد أي جهة لها صلاحيات تشريعية غير.

وليست السلطة القضائية أفضل حالا من السلطة التشريعية، فقد حجم القضاء تحجيماً كاملاً، وانحطت القيمة المعنوية للقضاة، ويات النظام القضائي غارقاً في حالة من الفوضى زادت في حداثتها كثرة اللجان القضائية وتداخل صلاحياتها ومهامها. ويترتب عن ذلك انحصار السلطة القضائية في الجوانب القضائية باستمرار أشكال التنفيذ السلطة القضائية الجديدة وفيما يأتي مناقشة تفصيلية لوضع الجهاز القضائي.

### أولاً: ضعف القيمة المعنوية للقضاء والقضاة

يجمع الحقوقيون والمثقفون بإصلاح النظام القضائي في المملكة بأن ما يشبه حالة الإفلاس قد أصابت الجهاز القضائي، ويجعلون مظاهر تدني القيمة المعنوية للقضاء والقضاة في النقاط التالية:

### أ - معاملة الدولة للقضاة كأي مرفق

خدمات وليس كمهنة مستقلة بل إن التسهيلات المالية والإدارية للقضاة تعتبر أقل كثيراً من أي وزارة خدمات، وجهاز القضاء ومعه وزارة العدل هي أشد أجهزة الدولة تدنوا في الميزانيات والاتصالات التسهيلات والمكرات المنددة بمن يطالبون بالإصلاح، بل وحينما بالغت في إظهار الولاء للسلطات بإصدار

### ب - السماح لبعض الجهات

باعتبار المعنى العام لقرآن من أفراد السلطة التنفيذية ومن المفيد أن نشير إلى أنه لا يوجد نظام نيابة نظام مدع عام في المملكة، وإنما هناك أقسام شرطة ليس لهم أي تخصص قضائي أو قانوني يخلق لديهم لقب المدعي العام في أنشأت الكبرى، وذلك بسبب من صلاحيات السلطة التنفيذية تقرير مصير ما يسمى بالمدعي العام بعد تناول القضاة من القضايا الخاضعة من السلطة التنفيذية الخاص بقيام السلطة التنفيذية بكل سهولة بالافعال، الحق العام دون الرجوع إلى أي سلطة قضائية.

### القبضة البيروقراطية .. صاروخ إسرائيلي يكشف عنه لأول مرة

كشفت الجيش الإسرائيلي النقاب عن صاروخ إسرائيلي يستخدم في أوقات غزو لبنان لتدمير بطاريات الصواريخ السورية والفلسطينية من مسافات بعيدة وقالت مجلة سلاح الجو الإسرائيلي إن هذا الصاروخ الذي يطلق عليه اسم «القبضة البيروقراطية» استخدم لأول مرة أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢، وأثبتت أن استخدام القبضة البيروقراطية صاروخ جسر - أرض أطلق من طائرات فانتوم الإسرائيلية باتجاه منطقتي الصواريخ الفلسطينية للطائرات من مسافات بلغت عشرات الكيلومترات، وتنجح في تدمير بطاريات الصواريخ السورية والفلسطينية ما وفر التفوق النوعي لسلاح الجو الإسرائيلي خلال الحرب.

### النظام القضائي والسياسة في الوطن

#### ■ الدكتور غالب الفريجات

قبل أيام تناقلت الأخبار ترحيباً حاراً من المدعو وزير الخارجية الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح لوزير الخارجية اليمني باستدعاء وقرناً مقابلة مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يتحدث فيها عن مواقف بلاده من أزمة الخليج وراحة التبرير تلوح من بين السطور، لا بل تكاد نجزم أن لغة الاعتذار عن خطأ تم فيما يتعلق بالموقف اليمني من الأزمة أشار إليها.

وفي الأيام التي سبقت قام وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى بزيارة لمنطقة الكويت لتسليم رسالة من رئيسه زين العابدين إلى جابر الأحمد ويتحدث الوزير المذكور في مطار الكويت، هذا شرف عظيم لي أن أتوس قسماً اليوم أرض الكويت الحبيبة الحرة المحررة والأمة حتى أوائل حواراً بدأت منذ سنوات.

دولة اليمن الشقيق كانت ذات مواقف إيجابية وإن كانت هذه المواقف بدافع كبير جداً لحساس وتأييد الجماهير العربية اليمنية والتي شهدت مدن اليمن المسيرات والمظاهرات المؤيدة للقطر العراقي الشقيق في مواجهة الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية وعملاتها في المنطقة العربية، ولذا فإن أية حكومة عاقلة لا تسمى السير في الاتجاه المعاكس لرغبة جماهيرها، وخاصة عندما تكون عاجزة عن كبح جماح هذه الجماهير، ويبدو دور هذه الجماهير في كل المظاهرات التي عقدت في بغداد الرشيد ما بعد حرب الخليج حيث يشكل الوفد اليمني دائماً أكبر الوفود وأغناها وعياً وثقافة وأكثرها تنوعاً في الرجال والنساء في الشباب والشباب والأطفال.

أما ما تناقلته الأخبار في لقاء وزير الخارجية اليمني والمدعو صباح الأحمد وحديث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، فقد فسر على أكثر من احتمال، الأول أن الكويت تريد من اليمن أكبر الدول في الجزيرة العربية بعد السعودية أن تكون حليفها في الاتجاه المضاد للنظام السعودي ومبدأ سياسة المحاور واللعب على الأوراق في الكواليس والدعايل المظلمة سياسة تجديدها للكويت وبإذات الوزير الأمريكي في دولة الكويت العظمى صباح الأحمد وهو الذي ربط الكويت لمواجهة العراق بدعم وتشجيع من وكالة المخابرات الأمريكية ولا ننسى أن اليمن الشقيق يخفى عليه ذلك، أما أن يتراجع النظام اليمني عن مواقفه السابقة في حرب الخليج في سبيل نجاح سياسة آل الصباح في صراعهم ضد آل سعود، فهو أمر ناهيك عن اليمن الشقيق الذي لا يمكن له أن يتراجع والتفكير، وعندما تقول اليمن الشقيق نمني اليمن بجماهيره الغفيرة ذات المروية النقية التي لا ترضى أن تُباع أو تُجبر مواقفها لصالح هذا أو ذاك ممن يحكمون اليمن أو الكويت.

أما ما تناقلته الأخبار فقد عرفنا موقف رئيسها وحكومتها في زمن أزمة الخليج وفي التصويت فيما يتعلق بقرار مجلس الجامعة العربية الخاص بالمواقف السعودية في طلب المصحة والمساعدة العسكرية الأمريكية لحمايتها من خطر عراقي مزعوم قد كان تحت ضغط جماهير لم تستطع حكومة تونس ووزير المخابرات الأمريكية في ذلك وقت كانت جماهير تونس تتهافت ضد التدخل الإمبريالي الأمريكي في المنطقة، في العراق في مواجهة غير العادلة مع الفاتح غير للفلس - الإمبريالي الصهيوني الرجعي - ولذا جاء الموقف القوي الرسمي متطابقاً مع الرغبة الجماهيرية التونسية وليس ناهيك من ذات الحكومة التونسية ومع الأولى التي تبعتها في إطلاق النار أخذت تونس الرسمية تنحس منس يتقاسم مع طبيعة توجهات النظام، فكانت كالتنامية التي تضع رأسها في الرمال من أزمة ليبيا مع الغرب، وجاءت الموافقة التونسية على استضافة محادثات السلام أمراً آخر يتنام مع السير في عرية النظام الدولي الأمريكي.

أبعد هذا هل نقاباً بمواقف تونس الرسمية من حكومة الكويت والتي جاءت صحتها غير مرحية في زيارة وزير الخارجية التونسي، لا يجد بنا هنا من تحليل أكثر عمقاً لمعرفة الحبل السري فيما بين الموقف اليمني والموقف التونسي، وهل جاء هذا الموقفان بعض الصدفة أم نتيجة حتمية لفهمية وزير خارجية وحكومة الكويت في راب الصدح العربي الحديث، أم أن الأمر أبعد من أن يكون في مقدر الحكومات الثلاث - الكويتية واليمنية والتونسية - ولذا حاولنا جمع الشواهد التي يترأس لنا أنها متشابهة، لا تعثر على مقدر الحل في معاليز وكالة المخابرات المركزية التي تريد تسويق النظام الكويتي ورفع العرب الذين وقفوا من العدوان الإمبريالي الأمريكي والصهيوني والرجعي العربي على العراق على تسفيه سياساتهم التي كانت تدعو إلى التضامن العربي، ولأن الحكم العرب عاجزون عن الثبات على مواقفهم وأنه من السهل جداً عليهم تغيير هذه المواقف من التقيض إلى التقيض، من هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليس من اليسر أن تتغير مدى انصياع الأنظمة العربية لتعاليم موظفي وزارة الخارجية الأمريكية حتى فيما يتعلق على الحكم العرب إلا السير في ركابه حتى يلتزموا بالقوة في الخطا والخطية لأن بركات الولايات المتحدة في التي تضمن بطاقة البخل إلى هذا العالم الذي لا يفتقر كراسيم الهند التي يتبعون عليها. إن الجماهير لن تغير جلوسها مهما كان الزمن وأياً كانت التضيقات، ولما في الوقت الجماهيرية الأردنية الشجاعة والرافضة للخنوع لهذا الموقف أو ذاك فتراماً تهدي بهيه، حيث جماهيرنا قد رفضت من ذوي العروية الطاهر لا من مياه المسمومة اللثة بكل فضلات النظام الدولي الأمريكي المزعوم، والوقت الجماهيرية العربية في الأردن لن تسمح لأي إنسان بطولها، حيث التاريخ يكتب بمداد أحمر من عروق المناضلين وهاجرين الانتماء النقية الطاهرة في هذا البلد.

## واشنطن وبون تقودان حملة عالمية لإنهاء المقاطعة عن الكيان الصهيوني

قالت مصادر دبلوماسية غربية إن تم تعاملاً تم التوصل إليه بين الإدارة الأمريكية والمانيا بشأن اتخاذ خطوات لإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني، وأثبتت أن هذا الاتفاق سيتم عرضه على قمة الدول الصناعية السبع المقرر عقدها في يوليو. وأضافت هذه المصادر أن المشروع الذي وقف وراء إقراره من قبل الإدارة الأمريكية والمانيا رئيس المؤتمر اليهودي العالمي إيجار برنجمان وقيادة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يتضمن إجراءات قانونية مثل قيام الدول الموقعة على الاتفاق ببيع التحويلات المالية

## المقاطعة العربية الاقتصادية للكيان الصهيوني .. إلى أين ؟!

عبدالرحمن أبو صبيح

والكيان الصهيوني، كما تسمى إلى التأثير على العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية للكيان الصهيوني. وليس هناك شك بضرورة استمرار المقاطعة العربية الاقتصادية للكيان الصهيوني، وزيادة فاعليتها وإحكام تطبيقها على الشركات والؤسسات الأجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني وتساهم في دعم اقتصادها ومجوده الحزبي.

من هنا أصبحت المقاطعة الاقتصادية مكانة مهمة في مجال العلاقات الدولية وبخاصة منذ بداية هذا القرن، لما تحدث من آثار وما قد تؤدي إلى توتر العلاقات بين الدول. لذلك لا بد أن نعرض للمقصود من هذه المقاطعة على الكيان الصهيوني من قبل الأنظار العربية. ويعبر عن هذه المقاطعة باسم "المقاطعة الاقتصادية" كما جاء في المادة ٤٦ "من ميثاق الأمم المتحدة والتي تنص على وقف العلاقات الاقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرهما من وسائل المواصلات، والمقاطعة كإحدى وسائل الضغط لجأت إليها نول وشعوب العالم في صراعاتها السياسية مع الدول الأخرى كما حدث في مقاطعة الأنظار العربية للكيان الصهيوني الذي احتل الأراضي العربية بالقوة وأقام عليها ما يسمى دولة "إسرائيل". وتسعى المقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني إلى منع أي تبادل تجاري أو قامة علاقات اقتصادية بين الأنظار العربية

الاقتصادية العربية تتخذ حيزاً كبيراً من التفكير الصهيوني لما سببت هذه المقاطعة من عزل اقتصادي له من الأنظار العربية وأدى ذلك على تأثير هذه المقاطعة الجهد الذي يبذله الكيان الصهيوني في محاربة المقاطعة ومحاولة إغشائها على استخدام الإدارة الأمريكية من خلال الضغط على أقطار الخليج العربي كسما في المقاطعة كحد الأسلحة التي استخدمها العرب لمواجهة الغزو الإسرائيلي في فلسطين، لعبت دوراً مهماً في تجنب الوطن العربي، وسيطرته على الاقتصاد العربي، من هنا تأتي أهمية

منذ عام ١٩٤٨ والوطن العربي يقف في مواجهة جادة مع الكيان الصهيوني وتظل الأنظار العربية في هذه المواجهة أسلحة متعددة منها أخرى ليس من اليسر أن تتغير مدى انصياع الأنظمة الاقتصادية للكيان الصهيوني، على رأس الأسلحة التي استخدمها العرب ضد الكيان الصهيوني منذ ذلك التاريخ.

وتهدف المقاطعة العربية للحلولة دون أي تعامل اقتصادي أو تجاري بين الأنظار العربية والكيان الصهيوني، وإلى التأثير على العلاقات الاقتصادية للصهيونية الخارجية في كافة ميادين التبادل التجاري والتسويق الخارجي. لقد كانت وما تزال المقاطعة

من ناحية أخرى ستوجه تهديدات وتقرض عقوبات بحق الشركات العالمية والغربية التي تلتزم بقوانين المقاطعة، كما أن عقوبات مماثلة ستوجه لتجار العرب والشركات التي تنفذ المقاطعة وترفض إنهاها، وحسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه فإن الولايات المتحدة ستدعم عرضه على القمة ودعمه لإقراره، في حين ستقوم ألمانيا بالترويج له بين الدول الأوروبية لإقناعها بالمواقف عليه وسيشارك برونجان من خلال اتصالاته بجماعات الضغط اليهودية الأوروبية في الترويج للاتفاق بين المسؤولين الأوروبيين.





انطلاقاً من إيماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري، قررنا تخصيص هذه الصفحة، لصيغ البعث، من جريدتنا، للكتاب والاعلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسداً لإيماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً، وأن الممارسة لا تقتصر على انصاح المجال الرأي الآخر، بل تتمدها إلى التضال من أجل إيجاد المنبر للرأي الآخر ليمرر من نفسه، حتى وإن كان مخالفاً، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول إلى مسوغ القرار الديمقراطي، لتطوير الديمقراطية وليس لتقييدها وقمع الرأي الآخر والجرع عليه.

و نحن إذ نشكر المبادئ والكتابات التي استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا، لا يفوتنا الإشارة إلى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث مستغنيين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا، لاغناء التجربة وانضاح الأفكار، ملتزمين بلفظ الحوار الهادئ الموضوعي ليزم الآخر وننفسهم به، وبذلك نستخدم قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق...

بعد أن استمدينا هذه القوة من الله إيماناً، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها.

الحزب

### خاتمة

رايات عزى، ورايات سود بقلم: نوال عباسي

عزى وفوت  
هنوز وعزى  
حزبهم  
رايات عزى ورايات سود  
الحق هنا لا يسود  
كل قريش وشمعة عقود  
دعاة الحسنة أباها سعدكم  
الهنوز حصوصهم بالملادين  
البسوا الباقين منهم طراي سود  
جربوهم من كل ما يملكون  
قالوا لهم:  
أنتم أسبأ أنفسكم... هذا  
وطكم... لكن بشرط أن تسود!!!  
والذي سيقال أوامراً مستغفراً  
بالأبواب والبارود وسنقل على بابها  
رايات سود  
رايات عزى  
هنوز وعزى  
عزى وفوت  
رايات عزى ورايات سود  
الحق لا يد أن يسود  
قبل يضمنه عقود، وعندما  
اكتشفوا بأن باطن أرضنا غني  
بالذهب الأسود، ومنايا تجود  
عزنا بحجة زرع حضارتهم على  
أرضنا  
إلا أنهم زرعوا في قلبنا أفاع  
متلقة بالبيوض  
وقطعوا أروماننا... بالبراميل...  
يتوسم الحنود  
الافاعي تكاثرت  
حذفت تلد كل أسمر يحاول رفع  
أرأسه كي يسود... فحججها  
أضنى بعير كل حنود...  
وقبل مدة، دعاة الحضارة  
حصنونا بالملادين  
وها هم يحاولون تجريدنا ما  
نلك، وقد أعدوا لنا طواق سود  
وسيقولون لنا: انتم سادة  
أنفسكم... هذا وطكم... لكن  
بشرط أن تسود!!!  
ولأننا لسنا هنوز  
فما من شك بأن صدوة عربية  
قادمة ستضم إلى جبايرة  
الرافدين  
وستقبل الخمية من جهورها  
توسم كل الافاعي والبيوض  
تحطم كل البراميل التي رسمت  
فيها الحنود  
فلما عرب أعزى... لا نرتضي إلا  
برفع رايات العزى...  
ولا نقبل إلا أن تسود.

### العراق والشريعة

#### د. هاني الخصاونة

يفن المتفرجون والمتناقضون غناً أثنياً بأن المناضلين العرب هواة استبداد، وجانحين إلى السلطة المجردة، مع أن هؤلاء المناضلين أكثر أبناء أمته رقة وإثارةً وحياً لأمتهم وللأصانية وأكثر أبناء أمته كرمها بالظلم والطغاة والنكتاتيون، ولم يلجأ البولنديون العرب إلى التنظيمات السرية وإلى فكرة الثورة إلا بعد أن أغلقت شريعاتهم، ثم الأمر الواقع للفرقة في الوطن العربي كل السبل أمامهم، بل وشنت عليهم حملات من المقاومة امتدت من حرياتهم إلى أرواحهم وإلى حياتهم نفسها في كثير من الأحيان.

في ظروف الغفلة المصرية تمتع الشعوب التي قامت وأبانتها الضجيجان شريعات استثنائية خارجة عن نطاق القانون الدستوري، ومعيدة عن الاستفتاء والأغلبية البرلمانية، فحين انهارت فرنسا إبان الحرب العالمية الثانية، واستسلمت حكومتها أمام جيوش الألمان قرد جنرال فرنسي شاب هو شارل ديغول أن يعلن المقاومة، وبشكل حكومي في الملقى تستمد شرعيتها من التاريخ ومن حق الأمة برفض الضيم والاحتلال ويحل ديغول تاريخ فرنسا والتاريخ الإنساني علماً مخالفاً لأن الذي يدافع عن المبادئ والأولاد ويستمد القدرة على المزاولة من الاقتناع بأن الحق قوة في ذاته، وأن الحق رديف إلى إسم الله جل وعلا فهو يحرز شرعيته باجتماع رضا السماء والأرض عليه...

يتعرض العراق إلى كل هذه الأحوال والألام والاحقاد لأن قيادته وطلعت طاقات العراق وثرواته من أجل أمة العرب كلها، فبنت جيش المليون مقاتل الذي حمى تراب العراق وتراب الجزيرة العربية كلها من تسلط والهيمنة، ولو قبل العراق في السابق أن يقبل الآن أن يقرب بظلمين ويواليه إسرائيل لكانت من العراق على غير ما هي عليه الآن من تشقق واعتقاد على الذات وصعوبة وشظف، ولكن العراقيين لم تفهم السوريات وكثارت وكل مظاهر الاستهلال الترفي القادرين عليه في كل لحظة... فلقد اختاروا طريقاً آخر، طريق الدفاع عن كرامة الأمة والتمسك بالهوية البعثية، عزة العروبة والمبادئ، والتراث والرسالة...

إن الصمود على المبدأ، والثبات في ميدان القتال، والدفاع عن شرف الشعب وكبرياء الأمة مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولأية قيادة، وأن احتمال اللطخ الحار، وانتصاب الهامة والقلب ينفذ بالنسبة والصبر على الظالمين والطغاة، مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولأية قيادة، وأن القيادة العراقية وهي ترفض الاستسلام والخنوع لإرادة الامبريالية الامريكية المتحالفة مع إسرائيل إنما تعبر عن إرادة قوى الخير والمستقبل في العالم كله وليس في الوطن العربي لوحده...

وتستمد القيادة العراقية شرعيتها من هذا التعاطف الشامل، ومن هذا الصبر والصمود التاريخي، وأن شرعيتها وهي ترفع راية الصمود والسيادة العربية اكرم واشرف وأصدق من شرعية معظم هذه النظم المنتشرة في الوطن العربي والتي تستمد بقاها ووجودها في الحكم من دعم القوى الغربية أو من الرعايا الصهيونية المقتة.

لا يسعد الوطنيين العرب أمر في هذه الأيام الحالة أكثر من أن توسع قاعدة الحكم في العراق الحبيب، فغضب العراق شعب المناقب العربية والذي المثر الوطنية فتمت تقيم الجبهة الوطنية المتحالفة للثقلات التي تفتح أبواب السفاح عن الوطن لكل أبناء العراق وكل قواه الشريفة... وهل لنا أن نعلم أن تعلق قيادة العراق بالسلطة بعضاً من النواذ التي تدخل منها ربح صفراء لا تمت إلى الصمود والاباء بصله، ربح يتسلل منها الفساد وحب الترف والتجارات ليصيب بعضاً من لوحة البطلة والصمود العراقية بالتشويه والاساءة.

والى ان يتحقق كل ذلك نظل على عهد الوفاء والحب لكل مناضل عربي، ونقول للرئيس صدام حسين ولأولئك الاشخاص من البعثيين والرايين المصامدين المدافعين عن شرف الأمة لكم منا كل الحب والتأييد وتعيد على أسماكم ما تملئانه من الحياة ومن تاريخنا وتاريخ غيرنا، وما تملئانه من حياة نبينا واصحابه بأن شريعتكم ايها الاخوة في العراق مستمدة من ثباتكم الأسطوري واستمصاصكم على الاستسلام بوجه الطاغوت الامبريالي... ان التاريخ يعطي اعظم الشريعات وأصعبها المدافعين عن شعوبهم الذين تستوي لديهم الحياة مع الموت حين يستصرخهم الوطن والأمة...

عبد الجبار أبو غربية

من منا لا يعرف « مطعم هاشم »؟؟؟ انني أكاد أجزم بأن جميع عشاق الفول والحصص، ومشتقاتها... يعرفون مطعم هاشم... مثلاً يعرفون استراتيجيته في التعامل مع عملائه ومتابعيه... ابتداءً من « السلام عليكم »... وانتهاءً به... خلي علينا... واصل... ومروراً به... توصي يا ولد بعلمك... حالته تصلح... ..

والصلحية في استراتيجية « مطعم هاشم » هي موطئ القوس لهذا المقال... فعامل المطعم وحسب تدريبات صاحب المطعم ينتبه دائماً إلى « العميل » الذي يتناول طعامه... فإذا أتى « على محتويات الطبق » الصحن « الذي أمامه ويقي لديه بعضاً من الخبز يحتاج إلى خفض من « الفصوص » فولا أم حصصاً... على الفور يصدر الأمر... « حالته تصلح... .. مما يعني أن مزيداً من الحمص أو الفول « الجاني » بانتظار « العميل »...

يبدو أن استراتيجية « مطعم هاشم » هذه غير منتشرة في المطاعم الامريكية... حيث هناك وفي ظل النظام الرأسمالي... لا شيء بالجنان... حتى العواطف لها ثمن... حتى وأن خسر المطعم الامريكي « عميله » فكل شيء ثمن... وبذلك ذلك أن « الادارة الامريكية » لم تلغث إلى « استراتيجية الصلحية » التي يتبعها « مطعم هاشم » أثناء قيادته... عفواً... أقصد رعايته المفاوضات الدائرة « رحاباً » بين المفاوضين العرب والمفاوضين الصهيونيين أو قل « المفاوض الصهيوني »...

لو تمّت نظر الادارة الامريكية إلى « استراتيجية الصلحية » هذه أثناء إصابتها « الحجاج الابحاثي » وهي تقوم بمهمتها في « رعاية » المفاوضات الجارية من أجل « وحسب ما يقرآن « السلام... .. فلنا تكون قد تركت المفاوضات العربي شيتاً يعود به إلى أهله... .. وأن سالوه « لماذا هذا؟ »... يقول لهم جنتكم « بالصلحية »... .. أما وإن تبقى « استراتيجية المفاوضات » كما وضعتها أمريكا... .. والتي لا يثق بها شعبنا « ويؤمن أية صلحية » مستخرج المفاوضات العربي أمام أهله الذين ينتظرون منه أكثر من « الصلحية »... .. والتي لا تاتي وإن يحصل عليها... ..!!!!

## البعث

### أوطان للبعث... وشعوب للتطبيع

#### فهد الريماوي

مثلاً بدأت الجولة الأولى، انتهت الجولة العاشرة من مغاضبات السلام بالفشل الكامل والصفر الكعب، وبالتصريحات القوية والاستثنائية لتسحق راين، والتي جاء فيها أن القدس غير قابلة للتفاوض، باعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

ومع أن القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكف خاملهم بالرد على راين الوثق، والتكيد على أن القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين... إلا أن هذه التصريحات اليهودية البهائفة الفخروج والاستهتار، قد وضعت حداً لبراميل المواقف العرب والفلسطينيين، كما شلّيت بالخط الأحمر ملك التصديرة والكثيرة التعاضد والسلام بين اهلنا سيدنا ابراهيم.

ولما كان رمز الواقعية والاعتدال من بني قومنا، لا يهين في العادة إلى سماع اقوال الراضين من امثالتنا الذين حلوا من اضعاف الوقت في اللهاث خلف سراب السلام... فلما نكحهم إلى اقوال وتعليقات رؤساء الوفد العربية للفرقة، والتي اجتمعت على ان اللطيف الاسرائيلي للدمع امريكي، هو التطبيع والانصاف والاستسلام، وليس السلام الشامل - أو حتى الهام - يلي حال من الأحوال.

غير أن ما يبلل البال ويحير الشاظر، هو التناقض في السرى الارمني بين الاقوال والاعمال، والفقر بالوقائع العملية من مجمل الخلافات والمواقف في المحادثات السياسية، والافتراء في معترك التطبيع حتى قيل تفرأ اية نوايا اسرائيلية محتلة نحو السلام.

هناك أعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في اترين على المهام الشريفة... وهناك بؤرك اريثية تنهيا لاحتجاج فروع لها في الارض المحتلة حتى قيل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي... وهناك طلاب فلسطينيين يمارسون المصاحبة في المعسكرات اريثية من شبيبة حزب العمل الاسرائيلي... وهناك مشفقون اريثيون وفلسطينيون وادم صابرين إلى عقد نوات التفاهم والحوار مع اعدائهم من الصهاينة والاسرائيليين وهناك ائدية ومحايل واحزاب اريثية تكرر جل وقته وجهدها لاقتراح المواريات والمخاضات والاستحيات التي تتطرق لرحلة ما بعد السلام، وتحيي ياته بات اسرا مفروغاً منه ومبتغياً فيه.

فلماذا يني كل هذا؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي، ام الباطنية السياسية؟؟

هل هو سبيل موضوع سلفاً ومثاق عليه سبياً، ويجري اخراجه إلى غير الوجه مسلسلاً وعلى طاقات تمت وابل من التوبة والتوبة والنشان الكلامي؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات الطبيعية والمعيشية الامتياحية قد سبقتوا ان تقدمت عليها؟؟

ما أهمية الخلافات التفارضية، اذا كانت مسيرة تفريق الصمايين من ضمنها النضالي، وبرنامج الفد والنوران والفسطلة على اللقون، ومسلح الصفات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية... تجري بلا انتظار... وتتميز يوماً بعد يوم...

اننا نقول للوطنيين في اجدية التطبيع قبل التوقيع، من غيبة ما يقرؤون، وخطوة ما سيواجهون، حين يذهب النش وظهر المرج في حال لا يفسر سراً... ولا يطول فيه أحد الكتمان... ولعل في مصرع كل من انور

مثلاً بدأت الجولة الأولى، انتهت الجولة العاشرة من مغاضبات السلام بالفشل الكامل والصفر الكعب، وبالتصريحات القوية والاستثنائية لتسحق راين، والتي جاء فيها أن القدس غير قابلة للتفاوض، باعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

ومع أن القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكف خاملهم بالرد على راين الوثق، والتكيد على أن القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين... إلا أن هذه التصريحات اليهودية البهائفة الفخروج والاستهتار، قد وضعت حداً لبراميل المواقف العرب والفلسطينيين، كما شلّيت بالخط الأحمر ملك التصديرة والكثيرة التعاضد والسلام بين اهلنا سيدنا ابراهيم.

ولما كان رمز الواقعية والاعتدال من بني قومنا، لا يهين في العادة إلى سماع اقوال الراضين من امثالتنا الذين حلوا من اضعاف الوقت في اللهاث خلف سراب السلام... فلما نكحهم إلى اقوال وتعليقات رؤساء الوفد العربية للفرقة، والتي اجتمعت على ان اللطيف الاسرائيلي للدمع امريكي، هو التطبيع والانصاف والاستسلام، وليس السلام الشامل - أو حتى الهام - يلي حال من الأحوال.

غير أن ما يبلل البال ويحير الشاظر، هو التناقض في السرى الارمني بين الاقوال والاعمال، والفقر بالوقائع العملية من مجمل الخلافات والمواقف في المحادثات السياسية، والافتراء في معترك التطبيع حتى قيل تفرأ اية نوايا اسرائيلية محتلة نحو السلام.

هناك أعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في اترين على المهام الشريفة... وهناك بؤرك اريثية تنهيا لاحتجاج فروع لها في الارض المحتلة حتى قيل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي... وهناك طلاب فلسطينيين يمارسون المصاحبة في المعسكرات اريثية من شبيبة حزب العمل الاسرائيلي... وهناك مشفقون اريثيون وفلسطينيون وادم صابرين إلى عقد نوات التفاهم والحوار مع اعدائهم من الصهاينة والاسرائيليين وهناك ائدية ومحايل واحزاب اريثية تكرر جل وقته وجهدها لاقتراح المواريات والمخاضات والاستحيات التي تتطرق لرحلة ما بعد السلام، وتحيي ياته بات اسرا مفروغاً منه ومبتغياً فيه.

فلماذا يني كل هذا؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي، ام الباطنية السياسية؟؟

هل هو سبيل موضوع سلفاً ومثاق عليه سبياً، ويجري اخراجه إلى غير الوجه مسلسلاً وعلى طاقات تمت وابل من التوبة والتوبة والنشان الكلامي؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات الطبيعية والمعيشية الامتياحية قد سبقتوا ان تقدمت عليها؟؟

ما أهمية الخلافات التفارضية، اذا كانت مسيرة تفريق الصمايين من ضمنها النضالي، وبرنامج الفد والنوران والفسطلة على اللقون، ومسلح الصفات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية... تجري بلا انتظار... وتتميز يوماً بعد يوم...

اننا نقول للوطنيين في اجدية التطبيع قبل التوقيع، من غيبة ما يقرؤون، وخطوة ما سيواجهون، حين يذهب النش وظهر المرج في حال لا يفسر سراً... ولا يطول فيه أحد الكتمان... ولعل في مصرع كل من انور

### أوطان للبعث... وشعوب للتطبيع

#### فهد الريماوي

مثلاً بدأت الجولة الأولى، انتهت الجولة العاشرة من مغاضبات السلام بالفشل الكامل والصفر الكعب، وبالتصريحات القوية والاستثنائية لتسحق راين، والتي جاء فيها أن القدس غير قابلة للتفاوض، باعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

ومع أن القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكف خاملهم بالرد على راين الوثق، والتكيد على أن القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين... إلا أن هذه التصريحات اليهودية البهائفة الفخروج والاستهتار، قد وضعت حداً لبراميل المواقف العرب والفلسطينيين، كما شلّيت بالخط الأحمر ملك التصديرة والكثيرة التعاضد والسلام بين اهلنا سيدنا ابراهيم.

ولما كان رمز الواقعية والاعتدال من بني قومنا، لا يهين في العادة إلى سماع اقوال الراضين من امثالتنا الذين حلوا من اضعاف الوقت في اللهاث خلف سراب السلام... فلما نكحهم إلى اقوال وتعليقات رؤساء الوفد العربية للفرقة، والتي اجتمعت على ان اللطيف الاسرائيلي للدمع امريكي، هو التطبيع والانصاف والاستسلام، وليس السلام الشامل - أو حتى الهام - يلي حال من الأحوال.

غير أن ما يبلل البال ويحير الشاظر، هو التناقض في السرى الارمني بين الاقوال والاعمال، والفقر بالوقائع العملية من مجمل الخلافات والمواقف في المحادثات السياسية، والافتراء في معترك التطبيع حتى قيل تفرأ اية نوايا اسرائيلية محتلة نحو السلام.

هناك أعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في اترين على المهام الشريفة... وهناك بؤرك اريثية تنهيا لاحتجاج فروع لها في الارض المحتلة حتى قيل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي... وهناك طلاب فلسطينيين يمارسون المصاحبة في المعسكرات اريثية من شبيبة حزب العمل الاسرائيلي... وهناك مشفقون اريثيون وفلسطينيون وادم صابرين إلى عقد نوات التفاهم والحوار مع اعدائهم من الصهاينة والاسرائيليين وهناك ائدية ومحايل واحزاب اريثية تكرر جل وقته وجهدها لاقتراح المواريات والمخاضات والاستحيات التي تتطرق لرحلة ما بعد السلام، وتحيي ياته بات اسرا مفروغاً منه ومبتغياً فيه.

فلماذا يني كل هذا؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي، ام الباطنية السياسية؟؟

هل هو سبيل موضوع سلفاً ومثاق عليه سبياً، ويجري اخراجه إلى غير الوجه مسلسلاً وعلى طاقات تمت وابل من التوبة والتوبة والنشان الكلامي؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات الطبيعية والمعيشية الامتياحية قد سبقتوا ان تقدمت عليها؟؟

ما أهمية الخلافات التفارضية، اذا كانت مسيرة تفريق الصمايين من ضمنها النضالي، وبرنامج الفد والنوران والفسطلة على اللقون، ومسلح الصفات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية... تجري بلا انتظار... وتتميز يوماً بعد يوم...

اننا نقول للوطنيين في اجدية التطبيع قبل التوقيع، من غيبة ما يقرؤون، وخطوة ما سيواجهون، حين يذهب النش وظهر المرج في حال لا يفسر سراً... ولا يطول فيه أحد الكتمان... ولعل في مصرع كل من انور

### أوطان للبعث... وشعوب للتطبيع

#### فهد الريماوي

مثلاً بدأت الجولة الأولى، انتهت الجولة العاشرة من مغاضبات السلام بالفشل الكامل والصفر الكعب، وبالتصريحات القوية والاستثنائية لتسحق راين، والتي جاء فيها أن القدس غير قابلة للتفاوض، باعتبارها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

ومع أن القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكف خاملهم بالرد على راين الوثق، والتكيد على أن القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين... إلا أن هذه التصريحات اليهودية البهائفة الفخروج والاستهتار، قد وضعت حداً لبراميل المواقف العرب والفلسطينيين، كما شلّيت بالخط الأحمر ملك التصديرة والكثيرة التعاضد والسلام بين اهلنا سيدنا ابراهيم.

ولما كان رمز الواقعية والاعتدال من بني قومنا، لا يهين في العادة إلى سماع اقوال الراضين من امثالتنا الذين حلوا من اضعاف الوقت في اللهاث خلف سراب السلام... فلما نكحهم إلى اقوال وتعليقات رؤساء الوفد العربية للفرقة، والتي اجتمعت على ان اللطيف الاسرائيلي للدمع امريكي، هو التطبيع والانصاف والاستسلام، وليس السلام الشامل - أو حتى الهام - يلي حال من الأحوال.

غير أن ما يبلل البال ويحير الشاظر، هو التناقض في السرى الارمني بين الاقوال والاعمال، والفقر بالوقائع العملية من مجمل الخلافات والمواقف في المحادثات السياسية، والافتراء في معترك التطبيع حتى قيل تفرأ اية نوايا اسرائيلية محتلة نحو السلام.

هناك أعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في اترين على المهام الشريفة... وهناك بؤرك اريثية تنهيا لاحتجاج فروع لها في الارض المحتلة حتى قيل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي... وهناك طلاب فلسطينيين يمارسون المصاحبة في المعسكرات اريثية من شبيبة حزب العمل الاسرائيلي... وهناك مشفقون اريثيون وفلسطينيون وادم صابرين إلى عقد نوات التفاهم والحوار مع اعدائهم من الصهاينة والاسرائيليين وهناك ائدية ومحايل واحزاب اريثية تكرر جل وقته وجهدها لاقتراح المواريات والمخاضات والاستحيات التي تتطرق لرحلة ما بعد السلام، وتحيي ياته بات اسرا مفروغاً منه ومبتغياً فيه.

فلماذا يني كل هذا؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي، ام الباطنية السياسية؟؟

هل هو سبيل موضوع سلفاً ومثاق عليه سبياً، ويجري اخراجه إلى غير الوجه مسلسلاً وعلى طاقات تمت وابل من التوبة والتوبة والنشان الكلامي؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات الطبيعية والمعيشية الامتياحية قد سبقتوا ان تقدمت عليها؟؟

ما أهمية الخلافات التفارضية، اذا كانت مسيرة تفريق الصمايين من ضمنها النضالي، وبرنامج الفد والنوران والفسطلة على اللقون، ومسلح الصفات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية... تجري بلا انتظار... وتتميز يوماً بعد يوم...

اننا نقول للوطنيين في اجدية التطبيع قبل التوقيع، من غيبة ما يقرؤون، وخطوة ما سيواجهون، حين يذهب النش وظهر المرج في حال لا يفسر سراً... ولا يطول فيه أحد الكتمان... ولعل في مصرع كل من انور

### في ملجأ الفكر القومي

#### وحدة الهلال الخصيب دعوات و... مفاهيم

جورج حداد

يلاحظ المراقب السياسي، أن الدعوات إلى « الوحدة » و « الاتحاد » بين كيانات وطننا الواحد، في الهلال الخصيب، سوريا، أخذت تتكاثر في السنوات الأخيرة! بل إن بعض من كانوا، حتى وقت قريب، يعمدون إلى « فلسفة » التفريق الناتج عن العمل، بغير القاعدة الحياتية العلمية المنطقية السليمة، ممثلة بوحدة الشعب، في وحدة وطن، تراهم اليوم في طليعة الداعين إلى مثل هذه الوحدة أو الاتحاد، لأكثر من سبب، يبقى أهمها... أن ناموس اليقاع لهذه الأمة الحضارية الرائدة، أصبح مهدداً في الصميم!!

يبدو شك فإن دافع هؤلاء الأخيرة المواطنين الفيريين في دعواتهم إلى الوحدة، هو البحث والتفتيش عن وسائل من شأنها أن تكفل النمو والقوة وتعيد الفاعلية والإثارة لهذه الأمة... أمثالاً التي وضعت قواعد النهوض والتمدن والإزدهار للعالم كله، فلم يكفها الجاحدين من أرواب الفلسفات المادية والغربية الجزئية إلا بالمحقق الصارخ، وبالسعي الجاد المتعبد لطمس وجودها، ونفخها إلى أعناق قبر التاريخ!!

ولكن المشكلة مع هؤلاء المصاة، أنهم في مباداتهم بالوحدة أو الاتحاد، ينطلقون من ضمن نطاق جزئي، ومفاهيم مبسطة تحتاج إلى مزيد من التعقيد والتطوير على الرغم من كونها تقدم مخرجاً للضعف، بالاجراء إلى تطوير الأوضاع الراثة، بالدعوة إلى الاتحاد بين كياناتنا السياسية!!

الظاهرة البارزة لهذا « المنحى القومي »، إذا صح التعبير، أنه يكتفي بالدعوة للاتحاد، دون تبيان الأسس القومية الاجتماعية السياسية التي ينبغي أن تكون ركائز الاتحاد المنشود!

إن الفكرة... مثلياً، هي اتجاه للخروج بنا من الأوضاع الراثة التي هي أوضاع طارئة نعيشها لا تعبر عن حقيقتنا الانسانية، ولكن جدوها وتجهتها، تتوكلان على الاسس التي ستقوم عليها، إذا قامت! « عند التحقيق! إن اسساً عصرية أو طائفية أو طبقية... لا تقضي على عوامل الضعف في الشعب، ولو حققت توحيداً سياسياً!!

فلما في الماضي، ويقول الآن أو نكر القول:

إن توسيع رقعة النفوذ السياسي أو التوحيد السياسي، ليس هو الحل الذي ينهض بنا، من الضعف إلى القوة، ولكنها وحدة حياة الشعب في مختلف الحقوق والميادين، وهي التي تكتمل من النضال والقوة والتقدم، وحماية حدوده ومصالحه!

وإذا كانت القوة القومية، هي وحدة الضامن المعصير القومي، وكان الضعف في أوضاعنا، ناشئاً عن التجزئة التي فرضت علينا، سايكس بيكو... ومن دورانا من ضمن لوضوح التجزئة دون تخطيها والعمل على تفويضها فإن الهدف الرئيسي للسياسة القومية العاملة على تمكين القوة القومية من النضال والنهوض والإزدهار، هو بتابع التخطيط الذي يقود إلى دق أسافين التجزئة وإزالتها!!

إن القوة القومية، لا تتفرق، ولا تنمو، إلا في نطاقها الطبيعي الحيوي، ذلك أن كل تجزئة، في هذا النطاق، تشكل الدولة الحياتية، وتشل القوة الشعبية، وتقطع بالأجزاء الدائرة على فلكها الاقاعي الانتمائي الخاص، إلى اعتماد الدول الخارجية الأجنبية، بسبب انفجارها لقوى الذاتية الضامنة لسلطانها!! ليس هذا ما يجري الآن، فوق ساحة وطننا!!

يكلم آخر... فإن الهدف المحدد الواضح، يصبح وجوب تهديم كل ما يفسد النطاق الطبيعي الحياتي، فالانطلاق من قاعدة ضرورية تامين وحدة النطاق الطبيعي، هو الذي يمكن القوة القومية من التكامل... ولكن... أين هو النطاق الطبيعي الذي يشترط توينده؟ وما هو المقصود به!!

### تضاد بينه وبين رعاة الإقرار

#### عيسى الشمري

نقول في المبدأ، كدت يا بغداد قاهرة العدا والمعتدين وتبت يد العدا والغافرين وتبت يد الظالمين.

في البداية كدت يا بغداد حين المباد.

فليخسا الأرواح وايضا الامريكان وأنتاهم للتايين.

يحاول الغافرون ضرب شموخك، والنيل من كبرياتك الجميل وصبرك صبر الرجال المؤمنين، ليتأوا من رزم الصمود والصحة القومية والنهوض القومي العربي الجديد ليسوه عصر الانكسار والذل والخنوع وعرة الانكسار.

يريدون تزيق رزم عزتنا القومية العربية عراق العزة والنصر، ألا خسناً وخاب ما يملكون.

سلاماً يا دخل بغداد السامق: سلاماً لرجال الرجال.

والى العرب العرب، الذين ما انحلت أعناقهم ولا ذلوا ولا هانوا.

وكانت لهم في حرم بغداد سولة.

ها هم الغول يحاصرون بغداد للمرة الألف.

ولمّ عولهم وباصورهم اللينة بالحدق والشر أن تنكر الخيانة الأولى فيخرج إليهم ويؤمها الأول حاملاً مفتاح المدينة وراياتها لفتح أبوابها لجيوشهم المتطهسة لسفك دماء أبنائها ونهبها بحرق مكباتها... ولكن خاب ما يملكون.

ففي بغداد حراسها الصناديد يدعم على الزناد والوفاء بالرمضاء.

سلاماً يا أبطال المقاومة الأرشية في كل موقع وعلى سطح كل بناء يتوزع الرجال وقواهم المدافع مشرعة لصد التتار رعاة الإقرار الامريكان وحلفائهم من عرب اللسان.

سلاماً ايها الرجال العراقيين العرب الأحرار... اسبروا وصابروا قلن نوصيكم ايها الا لا يصبر حتى النصر أو الشهادة.

لا مكان في بغداد الابية لوال أو حاكم يسلم مفتاح المدينة للفرجة مقابل سلامة أسرته وسلامت الشخصية.

ايها العراقيين ليس اي صامكم والله!! لا العدو وليس خلفكم إلا العدو قليس لكم والله!! إحدى الصينيين.

نقول لكم وقد انطردت قلوبنا من الكند أن ليس عند الغافرين أمان وأن ليس عند الظالمين غير الحقد والكراهية والذلل والعبودية في الوضع العالمي الجديد لا ينتظر غير البليقة على الطريقة اليوغسلافية وتقسيم وظلمكم إلى ملل وطوائف وتقسيمات حتى الشيطان يعجز عن معرفة سواها.

فتمسكوا بوجنتكم وباستقلال وظنكم بحدوده الجغرافية من زلخو حتى البحر.

فهو خياركم الذي لا خيار غيره.

وقاتلوا من أجل استقلالكم... وبافقوا عن حياضكم ممن لم يدافع عن حياضه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم.

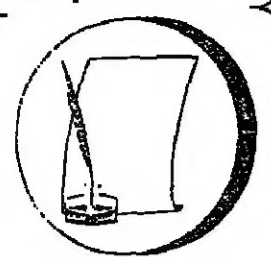
نقول يا أهلنا في العراق، يا أجيابنا على بسطة نهر لجلالة تحزنوا فهذا فركم أن تواجهوا المأزعة وأن تكسروا حلقاتها، فواله إن هبكم أعير المشتين وأخرجهن من طورهم.

وعند الله الفرج القريب كما قال شاعرنا العربي.

فستأق قلمنا استحكمت حلقاتها.

فمرجت وكنت أشبه لا تفسر.





نشر وتراث

# التاريخ النضالي غير المكتوب لحزب البعث في الأردن « ٤ » الأردن مكان من اوائل الاقطار العربية التي انتشر فيها الحزب

اعداد : فؤاد حسين

رغم أن الأردن كان من أول الاقطار العربية التي انتشر فيها حزب البعث العربي الاشتراكي ، بعد سوريا ، وأكبر منظمات الحزب العربية ، بعد سوريا أيضاً ، إلا أن نصيبه من تسجيل تاريخ نضالاته كان الأقل ، وأبلغ دلالة على هذه الحقيقة ما جاء في الجزء الثاني من كتاب شبلي العيسوي (حزب البعث العربي الاشتراكي ، مرحلة النمو والتوسع) ١٩٤٩ - ١٩٥٨ في الصفحة (٦٦١) من الطبعة الثانية حيث قال :

«أما بالنسبة للأردن : فلم تذكر حتى الآن على الوثائق التي توضع عند المجالس أو المؤتمرات القطرية التي عقدت في مرحلة النمو والتوسع والمؤتمرات

التي عالجتها . غير أن بعض التشرارات الحزبية تشير الى اعتقاد أول مؤتمر عام ١٩٥٢»

إضافة الى هذه الفقرة ، تضمن الكتاب إشارات عابرة وقصيرة تتعلق بالحزب في الأردن مثل قوله : «أمن شقير أقدم البعثيين في الأردن» وفي نهاية الأرمينات انتسب للحزب بهجت أبو غربية وعبد الله الرماحي وحسن الخشفي وفي أوائل الخمسينات منيف الرزاز وكمال ناصر .

وقوله حقني خصانة كان أول شهداء البعث في الأردن أثناء المظاهرات ضد رئيس أركان الجيش البريطاني تاملير لمحاولته ربط الأردن بعجلة الاحلاف العسكرية» .

ولعل السبب في عدم التوثيق لحزب البعث في الأردن يعود الى تعرضه للملاحقة وتعرض أعضائه للاضطهاد منذ انتشاره في الأردن بنهاية الأربعينات من هذا القرن وحتى إشهاره في التسعينات . مما دفع أعضائه الى اتلاف وثائق

أبو غربية يتحدث عن :

## موقف حزب البعث من القضية الفلسطينية

خطة افشال المؤثر !!

وجها خطة لافشال المؤثر تضمن ما يلي :

١. الاتصال بأكثر عدد من المدعويين والشرح لهم ان الغاية من هذا الاجماع هو امدادهم على عقد الصلح مع العدو ، توضيح اضرار واضرار ذلك ، ودعوتهم الى معارضة هذه المساعي .
٢. على الرغم من أننا غير مدعويين للاجماع ، يجب ان يحضره ما لا يقل عن (١٥) خمسة عشر عضواً من أبرز أعضاء حزبنا ، وأن نقر أكبر قدر من الشجة اذا منعا من دخول قاعة الاجماع ؛ وسنحاول ارقام المسؤولين على السماح لنا بالدخول ، أو تعطيل قاعة الاجماع اذا لم يسمح لنا بالدخول .
٣. اذا فشكنا من الاشراك في الاجماع علينا ان نأخذ زمام المبادرة وفق خطة معينة جرى الاتفاق عليها .

وفي اليوم المقرر في أحد أيام صيف عام ١٩٥٠ فوافد المدعويين الى المدرسة الرياضية في القدس . وفي ظل احياتنا امية واسعة ومشجدة . لكن لم يكن هناك تدفق في هويات الداخلين ، ولم يحضر احد على دخولنا القاعة ، فدعنا ونورثها في جوانبها بما في ذلك النائب عبدالله الرياوي والنائب عبدالله نواسي وأنا (بهجت ابو غربية) .

وتكرنت لدي قناعة بأن الطريق لتحرير فلسطين والقضاء على الكيان الصهيوني هو طريق الوحدة العربية ، تحت شعار «وطن عربي واحد ، جيش عربي واحد ، أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» . وبدون ذلك لا يمكننا التغلب على القوى المعادية ، وبالتالي لا يتجدد تحرير فلسطين .

اتضح الاجماع ورئيس الوزراء سعيد باشا اللقي قائلًا : بلعقد هذا الاجماع لتسليم الى اوتكلم فيما اذا كنتم توافرون أولاً بالثبوت على ان عقد صلحاً مع دولة اسرائيل ، وقال : بممكن هنا كل الحكومات ، رئيس الوزراء ، وهذا محمد باشا الشريقي وزير الخارجية ، وهذا جمال طرمان حاكم الضفة الغربية ، وسما مدير الأمن العام وغيرهم من كبار المسؤولين . لذلك على من يوافق على عقد الصلح مع اليهود ان يقول أنا موافق ولا يخالف ، ومن لا يوافق ان يقول أنا لا أوافق ولا يخالف .

تكم بعدة رؤساء النائب عبدالله الرياوي قائلًا : يا باشا نحن هنا عدداً كبير ، لذلك اقترح اختيار لجنة صغيرة من الحاضرين لتدريس الأمر وعرض علينا مشروع القرار الذي يوصل اليه لناقش .

قائمة سعيد باشا بعدة قائلًا : (أنت غير مدعو .. أنت نائب .. ومجالك البرلمان .. مين دعاك ؟) فدخلت أنا فوراً وقلت كلمة شديدة عاطفية إذ ان نوعية الحاضرين كانت تقتضي ذلك ، خاضت في بدايتها عواطف سعيد باشا ، قائلًا : يا باشا قطع ايدينا!! قطع اولينا ... قطع اصفانا!! اذا وقفنا صلحاً مع اسرائيل ، وكنت بذلك اثير الى معارضته هو ايضاً وإلى الصريح الصحفي الذي سبق الإشارة اليه . وهنا بدأ الارتياح على وجه الباشا ولم يكن يعرف من أنا وما اذا كنت مدعو أم لا ، ثم قلت : (نحن لا نوافق على الصلح مع اليهود ، ولا نوافق على الاعتراف بدولة العدو ، ونحن ندين العرب والمسلمين جميعاً الى العمل على استرداد بلادنا وأرضنا ، فهذه الأرض مقدسة لدى جميع العرب والمسلمين ، واذا كان استردادنا غير ممكن حالياً ، فإن الأرواح يمكن ان تتغير في المستقبل ، والبرقي يتم علي ثأره اربعين سنة ويقول استعملت ، والأيام يتنا . وقت : كيف يجري الصلح قبل ان نأخذ ثأر شهدائنا الذين لم نجف دماؤهم بعد . وقت : نحن ندين العرب في عاداتنا العنصرية بكون الكلام عن الأرض ، والعرض ، والدلم للصغار وليس للكبار .. نحن الصغار أبناء الشعب لا نوافق على الصلح ، وأنا شخصياً استشهد أخي في هذه الحرب ومن حق كصاحب دم ان أرضى الصلح ، وسأقبل من يطالب علي دم أخي ، واعتبر من يوافق على الصلح مع اليهود قبل ان تعود الأرض وقبل ان يفسد الدم والعرض خائناً لأهله ولوطنه وحق العرب والمسلمين في فلسطين .

وبعدما انتهت كلمتي ثارت في القاعة ضجة وصرخ أكثر من صحت : نرفض الصلح ، الصلح خيانة ، ولم يرب احد عن مواقفه على الصلح . في هذا الجو العاطفي الساحق قال سعيد باشا : (اسمع ! اسمع انت وهو .. مش أنا يقول بدي صلح .. ناس منك بروج هان ، هان ، يقول بدي صلح ) فصرخ الفاعر كمال ناصر : من الذي يريد الصلح ، فيلكلم ويذكر لنا لماذا يريد الصلح ؟ فلم يكلم اي واحد .

وزير الخارجية يعارض الصلح  
وهنا لقي وزير خارجية محمد الشريقي كلمة هادئة عالج فيها الموقف معارحاً عقد الصلح ، وكان اهم ما قاله :  
( لو كان اليهود مصدقين حقيقة وفهموا للصلح والوقف مع العدوان المستمر لوافقت على عقد الصلح معهم ولكنهم في كل يوم يعدون ويسولون على أراضي

جديدة ومن الواضح قائماً أنهم يريدون ان تعرف لهم بما استولوا عليه وأن يواصلوا هدياتهم في نفس الوقت .  
(كنتهم يستولون عقد الصلح ، انهم يقومون كل يوم يعدون جديد وتوسع جديد ، وليس لديهم استعداد للوقف عن ذلك .. اذا كان المطلوب مجرد توقيع وثيقة جديدة أو ورقة جديدة معهم ، فهناك عدة أوراق وقصاها معهم ولم يحرموا توقيهم ، هناك اتفاقية الهدنة التي وقصاها معهم في رودس وغيرها من الاتفاقيات وقرارات وقف اطلاق النار التي لم يحرموها بل استولوا للاستمرار في العدوان والفرس في الاستيلاء على الأراضي العربية .

«بعد مضي أكثر من أربعين عاماً على افشال أول محاولة للصلح مع اليهود ما زلت أرى أننا لم نكن مخطين في رفضنا ، وأتينا لو استسلمنا لكنت النتائج أسوأ»

وبهذا الحديث حسم الموقف ، وكب قرار من بضعة اسطر ، يعلن فيه المجتمعون رفضهم لعقد صلح مع اليهود ، ويصوتون عقد الصلح بكلمة وخيانة ، وقد وقع على القرار جميع الحاضرين بين فمهم دعوة الصلح .  
ولا بد لي ان اخبر الي ان استجابتنا كانت في ذلك الوقت ان النجاح الذي حققته في القدس وغيرها في مقاومة الصلح لم يكن ليحقق لولا أن (أعوام الانجليز في الضفتين كانوا ايضاً ضد الصلح ، الأمر الذي نتج لنا فيما بعد ، وأن الجهة التي كانت تشجع على هذا الموقف هي الولايات المتحدة الأميركية ، ذلك ان عقد الصلح يلحق الأردن بالفرق الأمريكي الذي كان يحاول إنهاء الثورة الانجليز في المنطقة .  
وتعليقي الأخير اني الان وبعد مضي أكثر من أربعين سنة على هذا الموقف وعندما اجري المراجعة بعد ان حدث ما حدث وصاعت بقية فلسطين سنة ١٩٦٧ وبعد ان اصبح البعض يهاجمون مواقف الرفض الوطنية ، رفض الاستسلام خطط العدو والفرط بالحقوق الوطنية ، ما زلت أرى عدم مراجعة هذا الموقف والمواقف المشابهة اننا لم نكن مخطين في رفضنا وأنا لو استسلمنا لكنت النتائج أسوأ ، بالإضافة الى خسارة حقنا القانوني تجاه العالم والتاريخ ، ولكنا قد افقنا عقبات كأداة أمام أجيالنا القادمة التي لا بد وأن تاضل لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

«شاركت أنا والاستاذ أمين شقير في المؤتمر القطري الذي عقد في اللاذقية ممثلين عن القطر الأردني»

شؤون حزبية  
- تحدثنا فيما مضى عن أحداث تاريخية كان للحزب دور فيها وعن بدايات انتشار الحزب في الأردن وفلسطين ، لكننا لم نتحدث عن الحزب من الداخل ، فإذا نتحدثون ؟  
كان السيد أمين شقير سنة ١٩٤٩ أمين سر حزب البعث في القطر الأردني ، وكانت صلي به مباشرة ، فكانا لقي في اوقات مقابلة للباحث في شؤون الحزب ، وكما في هذه المرحلة تبع السرية في نشاطا الحزبي وترك نشاطا على نشر أفكار الحزب وزيادة اعضائه .  
ولم تكن القيادة القطرية للحزب في الأردن قد تبلورت بعد ، وكان لا بد من اعادة تشكيلها بعد ان انتشر الحزب في الضفة الغربية وانضم اليه أعضاء بارزون ، كما كان من الضروري تشكيل الهيئات القيادية الفرعية للحزب .

مؤتمر اللاذقية  
وفي ربيع سنة ١٩٥١ عقد الحزب في سوريا مؤتمراً قُطرياً في مدينة اللاذقية . اشتهر كتي ليه ان السيد أمين شقير عن القطر الأردني . وكان حضوره ذلك المؤتمر مفيداً من عدة نواحي . فقد ازدادت اطلعا وفهماً لبايدي الحزب واتجاهاته ، وعرفت على عدد من الأعضاء القاديين اذكر منهم الاستاذ صلاح الدين البطار والدكتور عبدالله عبدالدام ، ومن دمشق والاستاذ جلال السيد ودحام وكلاهما من محافظة دير الزور ، ومن شخصيات المحافظة البارزين وعبد البر عون السود من مؤسسي الحزب في حوض وركي الاروسزي .

المؤتمر يتبنى هدف تحرير فلسطين  
وما سرتي جداً خلال سير المؤتمر الاصنام البارز بقضية فلسطين وبنى هدف التحرير ، كنت أسمع بمرارة كلمات ومشاعر الأعضاء عندما يتكلمون عن فلسطين

الحزب أولاً بأول كي لا تقع بيدي الأجهزة الأمنية فتسبي الحزب وتضرب هيكله التنظيمي .  
والحالة هذه ، لم يبق أمامنا سوى طريق واحد لمحاولة تأريخ نضالات حزب البعث في الأردن منذ انتشاره وحتى الان معتمدين تسلسل الأحداث زمنياً في ذلك ولا أظن أن هناك وسيلة أفضل ، من الناحية المنهجية - من البحث الميداني عبر اجراء المقامات والحوارات مع من عايشوا تلك الفترة الزمنية والفاعلين منهم خاصة ، ومن شاركوا في صنع أحداثها أو كانوا جزءاً منها أو شهدوا عليها . ونظراً لانتقال عدد غير قليل من الرفاق الأوائل الى الرفيق الأعلى ، وبقاء عدد قليل منهم على قيد الحياة - اطال الله في أعمارهم - سارعتا في التوجه اليهم طارحين أسئلتنا واستفساراتنا لتسجل شهادتهم عن تلك المرحلة لتوثيق أحداثها بقدر ما تسعفهم الذاكرة في ذلك .  
وكون الأردن شهد أحداثاً جمعة وخظيرة غير تاريخه الممتد منذ نهاية

الأربعينيات وحتى الان وجدنا أنفسنا مضطرين للتوقف بالشرح والتوضيح للبيئة تلك الأحداث ، بالمقدار الذي اثرت فيه بالحزب ، أو أثر الحزب فيها ، جامدين ان لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا الرئيسي - التاريخ لنضالات حزب البعث في الأردن ، الذي تخرج من مدرسته عدد كبير من أبنائه .  
ونحن ان ننشر هذه الطقات عن تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي وانتشاره في الأردن ، وارتباط ذلك بنضالات الشعب العربي في الأردن وحركته الوطنية ، المتصلة بالنضال القومي العربي ، نوجب بكل تعليق أو اغناء ، لا ينشر ، وبصفة خاصة من قبل الذين عاشوا تلك المرحلة ، أو شاركوا في صنع أحداثها ، وكانوا جزءاً منها ، متمنين على من لديه وثائق أو يرغب في الاطلاع ، يشاهد ان يشعروا بذلك ، ونحن نسلمهم اليه ، وذلك بهدف الوصول الى كامل الحقيقة ، فالتاريخ ملك للأجيال المتعاقبة ، تتحمل مسؤولية اديبة كبيرة في ايصاله بكل موضوعية ومصق للأجيال من بعدنا .



٣ - ربط النضال من أجل الاستقلال الوطني بالنضال من أجل الوحدة العربية ، بحيث « يصبح هذان التوجاه من النضال وجهين لعملة واحدة » .  
٤ - انتهاز خط سياسي « قومي » صلب ، والاصرار على الطابع الاخلاقي للحركة ، اي مراقبة افعال « العصابة » ومواقفها بدقة سواء ، على الصعيد السياسي العام او على صعيد السلوك اليومي .  
وأرى ان هذه الأسس تتطابق مع ما اعلته حزب البعث فيما بعد .  
وقد واصل الاستاذ زكي الاروسزي نشاطه السياسي بعد تفكيكه « عصابة العمل القومي » من خلال « نادي الصورية » الذي تأسس في انطاكية عام ١٩٣٧ ، وسُميت مكتبة النادي باسم « البعث العربي » وحصلت صحيفته اسم « العروة » .

وتوسع الاروسزي النضال ضد ضم لواء الاسكندرون الى تركيا وبعد ضم اللواء الى تركيا في نهاية سنة ١٩٣٨ التحا الى دمشق .  
وفي دمشق قبيل الحرب العالمية الثانية واثناها لعب الاروسزي دوراً مهماً في الحركة القومية والبناء الفكري ، والفتحت حوله حلقة من الطلاب ، المثقفين ، تذكروهم : وجيب الفخام ، جمال الاتاسي ، علي حيدر ، عبد الحليم قنبر ، سامي الجندي ، جلال السيد ، صديقي اساميل ، سليمان العيسى ، محمد كساب ، نظار ضاهر ويحيى السوقي ، وكل هؤلاء أصبحوا فيما بعد من المؤسسين الأوائل لحركة حزب البعث العربي .

ولقد عبر حزب البعث عن موقفه من القضية الفلسطينية تعبيراً حاز اهتمام واعجاب العرب وبخاصة الفلسطينيين وتمثل ذلك في الممارسة النضالية والمواقف السياسية ، فقد اشترك عدد من قادة الحزب وأعضائه في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ضد القوات الصهيونية واستشهد منهم مأمون البطار ، ومحمد جديد ، وفحي الأتاسي ، ومحمد الصقال

ومن احوال المأثورة عن الاروسزي ، وكان بقلب « المعلم » ما يلي : « ان العروة اذا تيسر لها لها ان تستكمل شروط نضاتها بجمع شمل ابنائها . قامت دولة من مقياس روسيا وأمريكا ، وعدتني يشهد العالم تحولاً في مجرى الأحداث العالمية ، ومن ذلك زوال الاستعمار من الدنيا . فإن الأمة ببنان اخلاقي لا تنبل المسامحة » .  
ويقول « وما الرسالة وقد كان اعلاناً مثارة تهددي على هذا الاثر . . . الرسالة اذا لم تنظم الحياة الانسانية على ضوء الحقائق المتجلية لها . . . ويمكن ان نلاحظ بوضوح الصلة بين كلام الاروسزي عن الرسالة وبين شعار البعث فيما بعد « أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » .  
وماذا عن المؤتمرات الحزبية في الأردن ؟

في ربيع عام ١٩٥١ عقدنا في الاردن مؤتمراً قُطرياً سرّياً في مدينة رام الله في منزل النائب عبد الله الرياوي حضره حوالي ٣٠ - مندوباً يمثلون جميع فروع الحزب في الاردن ، وقد حرصنا في الاردن طوال الخمسينات على عقد المؤتمرات القطرية سنوياً بشكل دوري منتظم . كانت هذه المؤتمرات مدرسة حزبية يتشقق فيها الأعضاء فكراً وتنظيمياً بالإضافة الى ما يتبلور فيها من آراء ومواقف وما يتخذ فيها من قرارات .  
وكانت قيادة الحزب في القطر الاردني تقدم للمؤتمر السنوي تقريراً إثنافياً مكتوباً يتناول الشؤون السياسية والاقتصادية والتنظيمية والمالية والبرناميج النضالي المستقبل ، ويقوم المؤتمر بمناقشة تقرير القيادة القطرية بشكل مستفيض .

« أول مؤتمر قطري عقده الحزب كان في ربيع عام ١٩٥١ بمدينة رام الله وكان من أهم المؤتمرات »

وماذا عن المؤتمرات الحزبية في الأردن ؟  
في ربيع عام ١٩٥١ عقدنا في الأردن مؤتمراً قُطرياً سرّياً في مدينة رام الله منزل النائب عبدالله الرياوي حضره حوالي (٣٠) مندوباً يمثلون جميع فروع الحزب في الأردن ، وقد حرصنا في الأردن طوال الخمسينات على عقد المؤتمرات القطرية سنوياً بشكل دوري منتظم ، وكانت هذه المؤتمرات مدرسة حزبية يتشقق فيها الأعضاء فكراً وتنظيمياً بالإضافة الى ما يتبلور فيها من آراء ومواقف وما يتخذ فيها من قرارات .  
وكانت قيادة الحزب في القطر الأردني تقدم للمؤتمر السنوي تقريراً إثنافياً مكتوباً يتناول الشؤون السياسية والاقتصادية والتنظيمية والمالية والبرناميج النضالي المستقبل ، ويقوم المؤتمر بمناقشة تقرير القيادة القطرية بشكل مستفيض .















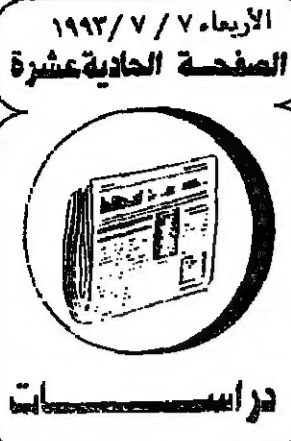
# المياه في الصراع العربي الصهيوني

■ أعداد عاطف محمد

كانت الاهداف الاستعمارية والصهيونية وما زالت تقوم على كيفية اضعاف الامه العربية بكل الوسائل من اجل السيطرة عليها ونهب خيراتها وذلك استغللت الصهيونية والامبريالية العالمية كل فرصة كانت تسنح للتقدم ولو خطوة نحو اهدافها الاستعمارية . واقد كانت وما زالت الثروة المائية من اهم الثروات التي وضعت في حساباتهم لانها المحرك الاساسي في الاقتصاد والخدمات والسكان وكذلك لانها - اي الثروة المائية - هي الخطر القادم بالنسبة لهذه الامه لان ٧٥٪ من النول العربية تقع تحت خط الفقر المائي ولان ٥٠٪ من الموارد المائية العربية هي من مصادر خارجية .

من هنا كان اهتمام الكيان الصهيوني بالمياه حتى قبل قيام هذا الكيان لان المياه تساعد في التطور بكافة النواحي السكانية والزراعية والخدمية التي تساعد في تطوره عسكريا واقتصاديا للمحافظة على بقائه الكفه الراجحه في هذه المنطقة من اجل تحقيق حلم صهيون القديم الجديد في ابتلاع الارض العربية والاستيلاء على مكنوناتها من اجل قيام دولة اسرائيل من الفرات الى النيل .

ولاهمية هذه المسألة ارتأت « البعث » اعداد هذه الدراسة ووضعها بين يدي قرائها لايبراز هذه الاطماع والخطر الصهيوني الدائم على الامه العربية وليبين اهمية الامن المائي العربي التي تؤكد ضرورة الوحدة العربية في الميادين كافة فذلك لا بد من دراسة هذا الامر على كافة المستويات واظهار ابعاده واخطاره علماً بان الصهيونية اعتمدت به واعطته كامل عنايتها قبل قيام كيانها . وسوف نرى من خلال هذا البحث المشاريع والدراسات المائية التي اعتمدتها القوى الاستعمارية خدمة للصهيونية لمساعدتها في النمو . كما سنتلقى الضوء في هذه الدراسة على المخططات الصهيونية التي لم تنفذ فقط بالمشاريع التي تخدم كيانها وحلمها في قيام دولتها وانما تعدتها الى تشجيع النواجاره وتقديم المشاريع المائية والخبراء لتكوين الورقة الضاغطة والمساعدة في اضعاف هذه الامه وتقويض الامكانات الزراعية والخدمية لاضعاف الاقتصاد العربي ويطهه ان



تبعيته للاقتصاد العربي لتقويض نهضة هذه الامه وشاهد على ذلك سد اثيوبيا لحسر مياه النيل وسد انتاتروك لحسر مياه الفرات مع العلم ان الاطماع الفارسية والتركية والافريقية لا تقل اهمية عن الاطماع الصهيونية في المياه العربية .

مع هذا سوف تخصص هذه الدراسة للصراع العربي الصهيوني في المياه العربية من اجل الامام بكافة جوانبه ولان الحرب القادمة حتى لو فرض السلام المزعوم سوف تكون بسبب المياه ولهذا ترى الصهيونية ان اولويات السلام المزعوم هو وضع المياه على برنامج سلامهم وما تصريحات اوزال رئيس تركيا السابق حول انبوب السلام والدعوات التي وجهت الى سوريا والعراق والاردن والسعودية و « اسرائيل » من اجل تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة في تشرين الثاني ٩١ لتناول هذا الموضوع الا لكونه محركا لقيام حرب جديدة في المنطقة اضافة الى خدمة الصهيونية ومن اجل فرض التعاون ما بين العرب والكيان الصهيوني .

## الاطماع الصهيونية في المياه العربية

المحتلة لا تكفي احتياجات السكان من اجل جعلها « ناحة لتشمال حرب لا يد من وقوعها في المستقبل المنظر خاصة وان الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة هي ايضاً بحاجة ماسة لكل قطرة ماء فيها . من هنا شك اهتمام الزعيم الصهيوني هرتزل والمياه العربية حيث قال « ان المؤسس الحقيقي للارض الجديدة - القديسة هم مهتسوس الماء فليهم يعتمد كل شيء من تجفيف المستنقعات الى ري المساحات المحيطة وانتشاء مصادر توليد الطاقة الكهربائية من الماء » . وجاء في كتاب فريش فاسر وريغان « بعنوان « حدود امته » « انه لا كانت المنطقة الصهيونية تهدف الى جمع اكبر عدد من اليهود في ارض محدودة المساحة فقد اصبح من الواجب وضع مخططات للري واسعة النطاق ولا كانت الموارد المائية محدودة في فلسطين فقد جرى توسيع تلك المخططات حتى تشمل الاراضي الواقعة الى الشمال . والشمال الشرقي من فلسطين كي تصل الى منابع نهر الاردن والليطاني ونجوع حرمون واليرموك » .

وكن « اسرائيل » نطمح في ان تصبح دولة مكتفية ذاتياً لها امكنة استيعاب ملايين اليهود وبشكل مكثف تتمكن من المضي نحو حلم صهيون الاكبر في انشاء دولة يهودية من الفرات الى النيل فقد جعلت من اولويات المشاريع التي خططت لها الصهيونية منذ بداية تكوين حركتها مصادر المياه كعنصر استراتيجي مهم ويمتد الخبراء والباحثون في هذا المجال ان « اسرائيل » ستواجه مشكلة حقيقية بالمياه في المستقبل القريب نتيجة لتوسعها بالمشاريع الزراعية والاستيطانية والعمل على زيادة سكانها من خلال مشاريعها التهجيرية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي وافريقية وآفريقيا وأمريكا بل من مختلف بقاع الارض حيث وجد اليهود . وتشير الدلائل الى انه حتى لو تم التوصل الى تسوية وفرض السلام المزعوم على الامه العربية الذي تروج له امريكا في الوقت الحاضر فإن الجانب الاقتصادي والبيئي تامين مصادر المياه اللازمة ستبقى دون حل نظراً لاجابة الكيان الصهيوني للملحة للمياه وكجزء من المياه المتوفرة في فلسطين

وفي ١٩١٩/٢/٢ تقسمت المنظمة الصهيونية العالمية الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام ببريس بذكره حول حدود الدولة اليهودية في فلسطين جاء فيها « ان الصود الشمالية تبدأ بنقطة على ساحل البحر المتوسط بجوار صيدا وتتبع مجاري مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرمون ومنها البرية متبعة الفاصم بين السفوح الشرقية القريبة لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت حنن ثم تتجه شرقاً متبعة الضفة الشمالية لنهر عذبة حتى تتحاذي الخط الحدودي الجازي غرباً منه .

وجاء في الوثيقة السرية التي امدها بن جرين في عام ١٩٤١ « علنا ان نتذكر انه من اجل قدرة الدولة اليهودية على البقاء لا بد من ان تكون من جهة جيرانا للبنان المسيحي ومن جهة اخرى يجب ان تكون اراضي النقب القاحلة وكذلك مياه الاردن والليطاني مشمولة داخل حدودنا » .

هذا التحديد المائي لم يات مصافاة لان الماء تشكل عنصراً أساسياً واستراتيجياً بالنسبة للكيان الصهيوني وكانت واقفاً أساسياً رئيسياً في حروبها السابقة مع الدول العربية . ففي عام ٦٧ كان من اهداف الصهيونية توفير المياه وهي مياه نهر الاردن وروافده وكذلك السيطرة على مياه الضفة الغربية والقرب من النيل ، وكذلك كانت حرب ٨٢ من اجل السيطرة على مياه نهر الليطاني وسنرى ان هناك كثيراً من المشاريع اقيمت قبل الكيان الصهيوني وبعده من اجل السيطرة على مياه نهر الاردن وبغيره من مصادر المياه العربية .

مليون متر مكعب بينما اتبع الكيان الصهيوني الفرصة لمل امرته المائية على حساب المناطق العربية . ولم يتكف الكيان الصهيوني بعبارة مشروع سد اليرموك بل اخذ يضغط على الاردن ولم يسمح له بعمليات تطهير مجرى النهر الا بعد وساطة امريكية كذلك قاموا بتحويل مياه اليرموك للسماح بتدفق مياه اكثر الى بحيرة طبريا ويقرر ما يسحب من مياه نهر اليرموك بنحو ١٠٠ مليون متر مكعب بينما حصل الاردن طبقاً لخطه جونسون التي رفضت على ٢٥ مليون متر مكعب فقط .

لذلك فإن الموقف المرح للاردن جعله يلجأ حلاً بديلاً من خلال اتفاه مع العراق على نقل ١٦٠ مليون متر مكعب من نهر الفرات ولكن طبيعة الارض وعدم الجدوى الاقتصادية للمشروع وصعوبة التمويل كانت من الاسباب التي ادت الى توقف فكرة هذا المشروع ومن ثم اضطر الاردن للعودة مجدداً في عام ٨٧ لاتفاق مع سورية على اعاده احياء مشروع سد المقان ومع بروز الموقف الامريكي الاخير بشأن مياه نهر الفرات وما يعطيه ذلك الموقف من دلائل سياسية بالنسبة لسورية فإن الموقف السوري الجديد في ظل حاجتها للماسة للمياه سيغير من موقفها بالاضافة الى استمرار الموقف الصهيوني والذي يقف حجر عثرة في وجه اتجاز سد المقان حيث طلب الكيان الصهيوني من امريكا وقف هذا المشروع بدعوى انه سيحول بين وصول ملايين الامتار المكعبة من المياه التي يحصل عليها الصهيونية سنوياً من نهر اليرموك مع العلم ان الدراسات الحديثة في اليااس سلامة تين بان الاردن سيعاني من عجز حالي خلال السنوات القادمة وان هذا العجز والذي يبلغ حالياً ما مقداره ٧٠ - ٨٠ مليون متر مكعب سنوياً . من المتوقع ان يبلغ عام ٢٠٠٠ حوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب ، وتشير الدراسة الى الدعوة لضرورة السعي لدى المحافل الدولية للحصول على حقوق الاردن في المياه التي يسيرها الكيان الصهيوني مؤكدة ان الكميات المسروقة تكفي لحاجة الاردن حتى عام ٢٠١٠ . وكذلك تشير الدراسة ان استهلاك الصهاينة من المياه يبلغ حوالي ٢٢٠ مليون متر مكعب وان هذا الكيان يعاني من عجز في المياه يبلغ حوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب وان هذا العجز سيزداد في ظل زيادة عدد سكانهم من خلال موجات الهجرة الزراعية وقدر ازدياد نسبة العجز لتصل عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٥٠٠ مليون متر مكعب ولهذا نرى ان العدو لا يوجد امامه خيارات لحد من هذا العجز سوى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة خاصة في ظل تكلفة تحلية مياه البحر وعدم توفر الوسائل التكنولوجية لتوفير كميات كافية لارباع من المياه .



١ - مشروع استصلاح الحولة : في عام ١٩٣٤ وفي ارض الحولة انشئت اول مستعمرة يهودية ، وتقدر مساحة هذه الارض بحوالي ٦٠ ألف دونم وكان من اجازات هذا المشروع تجفيف بحيرة الحولة .

٢ - مشروع روتبيرج : في عام ١٩٣٦ ، منحته وزارة المستعمرات البريطانية امتيازات هامة لروتبيرج لاستثمار كل من مياه نهر الاردن وروافده ونهر الموجة « قضاء يافا » واحتكار توليد الكهرباء من فلسطين المحتلة لمدة سبعين عاماً وذلك كانت النتيجة حرمان شرقي الاردن من الانتفاع من مياه انهرها الا باقتن روتبيرج ولما اقيم سد سد اليرموك استطاع توليد ١٨٠ الف كيلو واط الا انه في عام ٤٨ بسر هذا المشروع .

٣ - مشروع لورميك : وهو مشروع دراسة للاستفادة من نهر وادي الاردن عام ١٩٣٨ في الكهرباء والزراعة والصناعة مع العلم انه مهندس امريكي ، وقد تضمن المشروع الاستيلاء على نهر الليطاني في لبنان وتحويله الى الاراضي الفلسطينية ولكن هذا المشروع لم ينجح ايضاً لثقلته المالية في ذلك الوقت .

ب - مشاريع ما بعد قيام الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن : ١ - مشروع جونسون : اقيم عام ١٩٥٧ وهو مشروع لاستغلال نهر الاردن واليرموك اعده جونسون ميموث الرئيس الاميريكي في ذلك الوقت ايزنهاور وهو من كبار انصار الصهيونية في امريكا وحل المشروع اسمه وتقدم به للنول العربية الاربعة مصر ، لبنان ، سوريا ، والاردن على انه مشروع لكونه من اجل توطيع فلسطين لكونه في الحقيقة من اجل استيعابهم في الحياة الاقتصادية من اجل تسليان قضيتهم وبخامصر المشروع الانسانية هي : ١ - الري : وذلك لارواء الاراضي الزراعية بواسطة اقلية بعيدة المدى وهي القناة الاولى وهي من مياه النابيع المنحدرة من مياه نهرى الحاصباني في لبنان وبنافيس في سوريا ومياه نبع دان والقاضي من اجل

من الكيان الصهيوني والدول العربية مشروعين ، طالب المشروع العربي بأخذ الموضوع السياسي بعين الاعتبار ان توزع مياه نهر الاردن بنسبة ٨٠٪ للعرب مقابل ٢٠٪ للكيان الصهيوني من خلال اقامة سدود وتخزين المياه وبناء قنوات للري في الاردن وسورية ولبنان وتوليد الكهرباء . واطلق على المشروع الذي قدمه الكيان الصهيوني بمشروع كوتن الذي تم ذكره سابقاً ولكن كلاً المشروعين لم ينجح اي شيء منهما بسبب الاطماع الصهيونية في المياه العربية والعراقيل التي تخلفها في المشاركة والبحث عن نصيبها من المياه العربية التي تخطط باستمرار من اجل السيطرة عليها وتوظيفها في مشاريعها الزراعية والصناعية .

من اجل ذلك عمدت « اسرائيل » على خلق عراقيل من اجل تعطيل كافة المشاريع الاردنية على نهر اليرموك ، فقد اكدت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري في احدث تقرير مصري حول مستقبل ازمة المياه في الشرق الأوسط والذي جاء اعداؤه مواكبة لآثار الكيان الصهيوني ادراج موضوع المياه ضمنه جنول « اعمال مؤتمر السلام المقترح » ان العمل قد توقف في بناء سد الوحدة والذي اقتت الاردن وسورية على انشاءه داخل الاراضي الاردنية وعلى بعد عشرة كيلو مترات فقط من خطوط وقف إطلاق النار مع الكيان الصهيوني وبسبب عدم امكانية التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه النهر بين الاردن وسوريا والكيان الصهيوني فإن البنك الدولي قام بتجديد تمويل المشروع وحدد شروطاً للضراج عن الاصول التي وافق على المساهمة بها في المشروع مع مجموعة من البنوك الامريكية والاوربية التي يبلغ ٣٠٠ مليون دولار بالاتفاق على اقتسام مياه النهر مع الكيان الصهيوني . مع العلم ان فكرة بناء سد الوحدة منذ عام ١٩٧٨ حيثما اتفقت سورية مع الاردن على بناء السد على نهر اليرموك والتي تبلغ طاقته ٢٢٠ مليون متر مكعب في السنة على ان تستفيد سوريا ٧٥٪ من الطاقة الكهربائية المولدة على السد بالاضافة الى زيادة المساحة للزراعة في اراضيها وكان لاتفاق السوري الاردني قد اخذ في الاعتبار توزيع المياه بينهما مع الكيان الصهيوني طبقاً لخطه جونسون ميموث الرئيس الامريكي ايزنهاور والتي وضعتها امريكا بين عامي ٥٢ و ٥٥ في محاولة لتخفيف على تراسة قديمها خبير امريكي وبغير « بونفر » بتكليف من منظمة عدم الانحياز استخدم الكيان الصهيوني كل نفوذه لدى الولايات المتحدة الامريكية من اجل افشال المشروع . وبالفعل وصلت للمنطقة بعثة جونسون في اكتوبر عام ١٩٥٣ « زيارته المنطقة اربع مرات حتى انزل من عام ١٩٥٥ من اجل توزيع الحق في باسحاب افق تولي وقد رافقت « بونفر » وبنافيس والاردن والكيان الصهيوني على دراسة المشروع في البداية ورفض في النهاية وقدم كل

٦ - تشغيل النازحين واذا بهم في الاقتصاد العربي لتسليان قضيتهم . ٧ - مساعدة الكيان الصهيوني في تحقيق ميزان اقتصادي لتوسيع الهجرة . ٨ - تقويت الجبهة العربية وتجربة الصراع العربي الصهيوني .

٢ ( مشروع هيس : قدم هيس مشروعاً في عام ١٩٤٨ دعا فيه الى تنفيذ مشروع لورميك وشمل ثمانين مراحل تحتاج الى عشر سنوات ، وهي تنمية مصادر المياه الجوفية في مروج بن عامر وادي الاردن ، وري منطقة اعالي الحولة والجليل الأدنى من مياه نهر الاردن الأعلى ، وتحويل مياه نهر اليرموك وتخزينها في بحيرة طبريا لري الاراضي الواقعة بينها وارضيه سهل بيسان . ويتر مياه البحر المتوسط لنهر الاردن من اجل توليد الطاقة الكهربائية وتجميع مياه جداول ونيان وينابيع نهر الاردن الأعلى في سهل الطوف لاستخدامها في ري الساحل واستصلاح اراضي بحيرة الحولة بعد تجفيفها وتخزين مياه الويان التي تصب في البحر المتوسط وتحويلها لصحراء النقب مشروع كوتن دعا كوتن بإصرار الى ايداع نهر الليطاني ضمن التسوية المائية مع انه لا يمر في الاراضي المحتلة ويهدف الى تحويل ٤٠ مليون متر مكعب من الليطاني الى الحاصباني ثم تحويل ٧٤ مليون متر مكعب من الحاصباني والوزاني وبنافيس

صاحبة الزراعة في لبنان لا يتقصا سوى مياه الحاصباني وكذلك يمكن اثناء محطة توليد الكهرباء في الارض اللبنانية . سوريا : لا نجد لها مصلحة في هذا المشروع لان مياه نبع بانياس تؤخذ كاملها في قناة الربي الاسرائيلية مع العلم انه بالامكان ري مساحة ثلاثون الف دونم من الاراضي السورية من نبع بانياس . اما الاردن : صحيح انه يستفيد من ري اربعمائة وستة عشر الف دونم لكن الفائدة الكبرى من المشروع خدمة لصالح الكيان الصهيوني وعلى النحو التالي : ١ - تحقيق رغبة اسرائيل في اسالة المياه الى النقب . ٢ - معظم المياه تذهب الى بحيرة طبريا وهذا يضع كافة المياه تحت رحمة الكيان الصهيوني في الاستفادة منه مجدداً . ٣ - يضمّن المشروع للكيان الصهيوني الاستفادة من ري اكثر من اربعة ملايين دونم . ٤ - تحقيق اهداف الكيان الصهيوني في التعاون مع العرب من خلال حق الاستفادة من مياه بحيرة طبريا وهو بالضرورة يعني الاعتراف بالكيان الصهيوني وحقه في استغلال مياه وادي الاردن وانهر اليرموك الحاصباني

٥ - الاعتراف بحسنو انكيان الصهيوني وقبول ذلك واعتباره أمراً لا بد للتعاون معه .

الاعتداءات الصهيونية على المياه الاردنية

لأ : المؤامرة على نهر الاردن هناك مشاريع اقيمت قبل الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن واخرى اقيمت بعد قيام الكيان الصهيوني التي اقيمت قبل قيام الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن .

١ - المشاريع التي اقيمت قبل قيام الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن : ١ - مشروع جونسون : اقيم عام ١٩٥٧ وهو مشروع لاستغلال نهر الاردن واليرموك اعده جونسون ميموث الرئيس الاميريكي في ذلك الوقت ايزنهاور وهو من كبار انصار الصهيونية في امريكا وحل المشروع اسمه وتقدم به للنول العربية الاربعة مصر ، لبنان ، سوريا ، والاردن على انه مشروع لكونه من اجل توطيع فلسطين لكونه في الحقيقة من اجل استيعابهم في الحياة الاقتصادية من اجل تسليان قضيتهم وبخامصر المشروع الانسانية هي : ١ - الري : وذلك لارواء الاراضي الزراعية بواسطة اقلية بعيدة المدى وهي القناة الاولى وهي من مياه النابيع المنحدرة من مياه نهرى الحاصباني في لبنان وبنافيس في سوريا ومياه نبع دان والقاضي من اجل



